

سورة المجادلة

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء ٢٨
الجزء ٥٥

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ
مِنْكُمْ مَنْ تَسَاءَلُهُمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي
وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُكْرَمًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تَوْعَظُونَ
بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَلِكَ لِمَنْ تَوَدَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِذَلِكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَاللَّكَفِيرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
كُنُتُوا كَمَا كُنْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
وَاللَّكَفِيرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوءَ مَا لَهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝

٥٤٢

(١) ﴿تُجَادِلُكَ﴾: تُرَاجِعُكَ الْكَلَامَ فِي زَوْجِهَا، وَهِيَ خَوْلَةٌ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ وَزَوْجُهَا أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ. ﴿تَحَاوُرَكُمَا﴾: تَخَاطَبَكُمَا وَمُرَاجَعَتَكُمَا الْكَلَامَ.

(٢) ﴿يُظَاهِرُونَ﴾: يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لِبُزْجَتِهِ: «أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي» أَي: فِي حُرْمَةِ النَّكَاحِ.

(٣) ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾: ثُمَّ يَرْجِعُونَ عَنْ قَوْلِهِمْ وَيَعْرِضُونَ عَلَى وَطْءِ نِسَائِهِمْ. ﴿يَتَمَاسَا﴾: يَمَسُّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ.

(٤) ﴿مِسْكِينًا﴾: هُوَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ مَا يَكْفِيهِ وَيَسُدُّ حَاجَتَهُ.

(٥) ﴿يُحَادِّثُونَ﴾: يُشَاقِقُونَ وَيُجَالِفُونَ.

﴿كُنُتُوا﴾: خُذِلُوا وَأُهِنُّوا. ﴿مُهِينٌ﴾: مُذِلٌّ.

(٦) ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾: كَتَبَهُ فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ، وَحَفِظَهُ عَلَيْهِمْ فِي صَحَائِفِ أَعْمَالِهِمْ. ﴿شَهِيدٌ﴾: شَاهِدٌ يَعْلَمُهُ وَيُحِيطُ بِهِ، فَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْهُ.

(٧) ﴿نَجْوَى﴾: مُنَاجَاةٌ وَمُسَارَاةٌ وَمَا يَكْتُمُهُ النَّاسُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ.

﴿هُوَ رَابِعُهُمْ﴾: مُشَاهِدُهُمْ بِعِلْمِهِ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ. ﴿وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ﴾: وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ. ﴿هُوَ مَعَهُمْ﴾: وَهُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ.

(٨) ﴿الْتَجَوَّى﴾: حَدِيثُ السِّرِّ الَّذِي يُثِيرُ الشَّكَّ فِي نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾: يَتَحَدَّثُونَ سِرًّا. ﴿حَبِوْكَ﴾: سَلَّمُوا عَلَيْكَ. ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كَافِيهِمْ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿يَصْلُونَهَا﴾: يَدْخُلُونَهَا وَيُقَاسُونَ حَرَّهَا. ﴿فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: فَسَاءَ الْمُنْقَلَبُ وَالْمَرْجِعُ. (١١) ﴿تَفْسَحُوا﴾: لِيُوسِّعَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ الْمَجَالِسَ. ﴿يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾: يُوسِّعُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ﴿أَنْشُرُوا﴾: قُومُوا مِنْ مَجَالِسِكُمْ. ﴿يَرْفَعُ﴾: يَرْفَعُ مَكَانَةً. ﴿دَرَجَاتٍ﴾: مَرَاتِبَ رَفِيعَةً فِي دِينِهِمْ.

الَّتَرْتَرَأَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا أَنْتُمْ يَتَّبِعُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ الَّذِينَ هُمْ أَعْيُنُ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهَوْا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذْ جَاءَكَ بِمَا لَمْ يَحِيطَكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلُونَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَرَارِهِمْ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَهُمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

الميسر في غريب القرآن الكريم

(١٢) ﴿تَجِئْتُمْ أَلْرَّسُولَ﴾: أَرَدْتُمْ أَنْ

تُكَلِّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سِرًّا. وَأَظْهَرُ: وَأَزَكِّي لِقُلُوبِكُمْ مِنَ الْمَائِثِ.

(١٣) ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾: أَخَشَيْتُمْ الْفَقْرَ عَقِبَ تَقْدِيمِ الصَّدَقَةِ؟

(١٤) ﴿تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: اتَّخَذُوهُمْ أَصْدِقَاءَ يُحِبُّونَهُمْ وَيَنْصُرُونَهُمْ.

(١٦) ﴿جَنَّةٍ﴾: وَفَائِدَةٍ وَسُتْرَةٍ. ﴿مُهَيَّنٍ﴾: مُذَلٍّ فِي النَّارِ.

(١٧) ﴿لَنْ تُغْنِيَ﴾: لَنْ تَذْفَعَ.

(١٩) ﴿أَسْتَحْوِذُ﴾: غَلَبَ وَاسْتَوْلَى. ﴿فَأَنسَلْهُمْ﴾: جَعَلَهُمْ يَبْتَزُّوْنَ.

﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: تَوَحَّيْدَ اللَّهِ، وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ. ﴿يُحَادِّثُونَ﴾: يُخَالِفُونَ. ﴿فِي الْأَذْلَيْنِ﴾:

مِنْ جُمْلَةِ الْأَذْلَاءِ الْمَغْلُوبِينَ الْمُهَانِينَ. ﴿كُتِبَ﴾: قَضِيَ وَكَتَبَ فِي اللُّوحِ

الْمَحْفُوظِ. ﴿لَا غَلْبَ لَكُمْ﴾: لَتَكُونَنَّ الْغَلْبَةُ

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَجِئْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ
صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَظْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقْتِ فَإِذَا لَمْ
تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ءَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا
قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
عَلَى شَيْءٍ ءَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ أَسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
فَأَنسَلْهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ءَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ
هُمُ الْخَالِسُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي
الْأَذْلَيْنِ ﴿٢٠﴾ كُتِبَ اللَّهُ لَآخِلِينَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

بِالْقُوَّةِ لِلَّهِ وَلِرُسُلِهِ. ﴿عَزِيزٌ﴾: مانِعٌ جُزْءَهُ مِنْ أَنْ يُدَلَّ.

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمُ
بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ
اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ
دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَاءَ لَعَذَبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

(٢٢) ﴿يُوَادُّونَ﴾: يُحِبُّونَ وَيُوَالُونَ.
﴿حَادَّ﴾: عَادَى. ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾: أَقْرَبَاءُهُمْ.
﴿كَتَبَ﴾: ثَبَّتَ. ﴿وَأَيَّدَهُمُ﴾: قَوَّاهُمْ.
﴿بِرُوحٍ﴾: بِنَصْرِ وَتَأْيِيدٍ. ﴿حِزْبُ اللَّهِ﴾:
أَوْلِيَاؤُهُ. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الْفَائِزُونَ بِسَعَادَةِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

سورة الحشر

(١) ﴿سَبَّحَ﴾: نَزَّهَ.
(٢) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: هُمُ بَنُو النَّصِيرِ
مِنَ الْيَهُودِ. ﴿دِيَارِهِمْ﴾: مَسَاكِينُهُمُ الَّتِي
جَاوَرُوا بِهَا الْمُسْلِمِينَ حَوْلَ «الْمَدِينَةِ».
﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾: عِنْدَ أَوَّلِ جَمْعِهِمْ
لِلخُرُوجِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. ﴿مَانِعَتُهُمْ﴾:
تَدْفَعُ عَنْهُمْ. ﴿فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ﴾: فَجَاءَهُمْ
أَمْرُ اللَّهِ. ﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾: مِنْ
مَكَانٍ لَمْ يَظُنُّوهُ. ﴿وَقَذَفَ﴾: وَجَعَلَ.

﴿الرُّعْبَ﴾: الْخَوْفَ وَالْفَزَعَ الشَّدِيدَ. ﴿فَاعْتَبِرُوا﴾: فَاتَّعَبُوا. ﴿يَتَأُولَى الْأَبْصَارِ﴾: يَا أَصْحَابَ الْبَصَائِرِ السَّالِمَةِ،
وَالْعُقُولِ الرَّاجِحَةِ.

(٣) ﴿الْجَلَاءَ﴾: الْخُرُوجَ مِنَ الْوَطَنِ بِنِيَّةِ عَدَمِ الْعُودِ.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿١﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْوهَا قَالِمَةً عَلَى
أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلِالنَّسَبِ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ
دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا اتَّكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَكُمُ عَنْهُ فَأْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾
لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَصْرُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ
أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ
قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ
حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾

﴿٤﴾ شَاقُوا: خالفوا.

﴿٥﴾ لَيْتَةٍ: نخلة ذات ثمر طيب.

﴿أُصُولُهَا﴾: قواعدها، والمراد: سوق

التخل. ﴿وَلِيُخْزِيَ﴾: وليهين.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الكافرين، وهم يهود بني

النضير.

﴿٦﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ: وما

أعطاه الله لرسوله مما يظفر به الجيش

من عدوهم. ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾: فما

أرغضتم للإغارة، وأوجفه: حمّله على

السير السريع. ﴿رِكَابٍ﴾: الإبل التي

تركب.

﴿٧﴾ الْقُرَى: قُرى فُتحت في عهد

الرسول ﷺ. ﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾: أي

يُصرف في مصالح المسلمين.

﴿وَلِذِي الْقُرْبَى﴾: ولذي قرابة رسول

الله ﷺ، وهم بنو هاشم، وبنو المطلب.

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: هم أهل الحاجة الذين لا

يملكون ما يسد حاجتهم. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: هو الغريب المسافر الذي نفدت نفقته. ﴿دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾:

مداولة يتداوله الأغنياء ويتعاقبون في التصرف فيه.

﴿٩﴾ تَبَوَّءُوا: استوطنوا وتمكنوا. ﴿الدَّارَ﴾: المدينة، وهي دار الهجرة. ﴿حَاجَةً﴾: حسداً. ﴿مِمَّا أُوتُوا﴾: مما

أُعطي المهاجرون من فيء بني النضير. ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: ويقدمون غيرهم من المهاجرين وذوي

الحاجة على أنفسهم. ﴿خَصَاصَةٌ﴾: شدة احتياج. ﴿وَمَنْ يُوقِ﴾: ومن سلمه الله فمُنِعَ. ﴿شُحَّ نَفْسِهِ﴾: مجلها مع

حرصها. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بمطلوبهم.

(١٠) ﴿غَلَا﴾: حَسَدًا وَحَقْدًا.

(١١) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾:

هَمُّ بَنُو النَّضِيرِ. ﴿وَلَا تُطِيعُ فِيكُمْ﴾: أَي: فِي ضَرْكُم.

(١٢) ﴿وَلَيْنَ نَصْرُوهُمْ﴾: وَلَئِنْ أَرَادُوا

نُصْرَتَهُمْ. ﴿ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾: أَي: لَا يَغْلِبُونَ.

(١٣) ﴿رَهْبَةً﴾: خَوْفًا.

(١٤) ﴿مُحْصَنَةً﴾: مَمْنُوعَةً بِأَسْوَارٍ أَوْ

خَنَادِقٍ مِمَّنْ يُرِيدُ أَخَذَهَا. ﴿جُدِرَ﴾:

حِيطَانٍ. ﴿بَأْسُهُمْ﴾: قُوَّتُهُمْ. ﴿شَقَى﴾: مُتَفَرِّقَةً.

(١٥) ﴿وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾: سُوءَ عَاقِبَةِ

كُفْرِهِمْ وَعَدَاوَتِهِمْ لِلرَّسُولِ ﷺ.

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ
تَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَتَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا تُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾
لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ
وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْلُوا لَأَذْبَلَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١٢﴾ لَأَنَّهُمْ
أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُوهُ ﴿١٣﴾ لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحْصَنَةٍ
أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَقَىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا
كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

بَشَف
الْجُزْءِ
٥٤٧

(١٨) ﴿مَا قَدَّمْتُ﴾: أي: من الأعمال.

﴿لَعْدٍ﴾: يوم القيامة.

(١٩) ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا أداء حق الله

الذي أوجب عليه. ﴿فَأَنسَلَهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾:

مما ينبتهم من عذاب يوم القيامة.

﴿الْفَلْسِفُونَ﴾: الخارجون عن طاعة

الله ورسوله.

(٢١) ﴿خَشِعًا﴾: خاضعاً متذليلاً.

﴿مُتَّصِدًا﴾: متشققاً. ﴿نَضْرِبُهَا﴾:

نوضحها.

(٢٢) ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾: يعلم ما غاب

عنكم وعن أبصاركم. ﴿وَالشَّهَدَةِ﴾:

ويعلم ما ترونه وتشاهدونه.

(٢٣) ﴿الْمَلِكِ﴾: المالك لجميع الأشياء،

المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة.

﴿الْقُدُّوسُ﴾: المنزه عن كل نقص.

﴿السَّلَامُ﴾: الذي سلم من كل عيب.

﴿الْمُؤْمِنِ﴾: المصدق رسله وأنبياءه بما أرسلهم به. ﴿الْمُهَيَّمِ﴾: الرقيب على خلقه في أعمالهم. ﴿الْعَزِيزِ﴾:

الذي لا يغالب. ﴿الْجَبَّارِ﴾: الذي قهر جميع العباد، وأدعوا له. ﴿الْمُنَكِّبِ﴾: الذي له الكبرياء والعظمة.

﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾: تنزه الله.

(٢٤) ﴿الْخَلْقِ﴾: المقدّر للخلق. ﴿الْبَرَاءِ﴾: المنشئ للخلق. ﴿الْمُصَوِّرِ﴾: صور خلقه كيف يشاء. ﴿الْعَزِيزِ﴾:

الشديد الانتقام من أعدائه. ﴿الْحَكِيمِ﴾: في تدبيره أمور خلقه.

سورة الممتحنة

(١) ﴿أُولِيَاءَ﴾: خُلصاء وأحباء.

﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾: أي: تُخبرونهم بأخبار الرسول ﷺ وسرائر المسلمين. ﴿وَاتَّبَعَاءَ﴾: طلب. ﴿تُسِرُّونَ﴾: تنقلون إليهم الأخبار سراً. ﴿سِوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٢) ﴿إِنْ يَتَّقُواكُمُ﴾: إن يظفر بكم هؤلاء الذين تُسرُّون إليهم بالموَدَّةِ. ﴿وَيَسْطُورُوا إِلَيْكُمُ﴾: ويمدُّوا إليكم. ﴿بِالسُّوءِ﴾: بالقتل، والسبي، والشتم.

(٣) ﴿أَرْحَامَكُمُ﴾: قرابائكم. ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾: يفرق الله بينكم، فيدخل أهل طاعته الجنة، وأهل معصيته النار.

(٤) ﴿أُسُوءَ﴾: قُدوة. ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾:

أنكرنا ما أنتم عليه من الكُفْرِ. ﴿وَبَدَأَ﴾: وظهر. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا. ﴿أَنْبَتْنَا﴾: رَجَعْنَا بِالنَّوِيَّةِ. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.

(٥) ﴿فِتْنَةً﴾: مَفْتُونَيْنِ، بِتَسْلِيطِ الْكُفَّارِ عَلَيْنَا. ﴿الْعَرِيزُ﴾: الذي لا يُغالب. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في أفعاله وأقواله.

سُورَةُ الْمُتَحَنَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِنَّا لَهُم بِالشَّرِّ قَائِمُونَ ۚ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَهُمْ لَمْ يَحْسِبُوا أَنَّ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُمْ ۚ إِنَّمَا تَحْسِبُونَهُمْ بِسَبِيلٍ ۚ إِنَّمَا تَحْسِبُونَهُمْ بِسَبِيلٍ ۚ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۚ إِن يَتَّقُواكُمُ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُورُوا إِلَيْكُمْ يَكِيدُ بِهِمُ وَالسَّيِّئُ مِنَ السُّوءِ وَذُو الْقُرْبَىٰ ۚ إِن تَنْفَعَكُمُ أَرْحَامُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۚ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتُ آبَائِنَا لَبِئْسَ مَا تَحْكُمُونَ ۚ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَّةً ۚ أَلَا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ رَبَّنَا عَلَيْنَا نَجِيتُكَ ۚ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا ۚ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَاعْزِزْنَا ۚ بَنَاتُكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ

الجزء الثامن

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢﴾
لَّا يَهْدِيكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم
مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٣﴾
إِنَّمَا يَهْدِيكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن
دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِهْجَرَتٍ
فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِن عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاثُوهُمْ
مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَكُوهُنَّ إِذَا عَآيَتْنُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
وَلَا تَتَّبِعُوا بَعْضَ الْكَافِرِينَ وَسَأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمُ مَا أَنفَقُوا
ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَايَنَّهُ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَآتُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

٥٥٠

(٦) ﴿أُسْوَةٌ﴾: قُدْوَةٌ. ﴿يَرْجُوا اللَّهَ﴾:

يَظْمَعُ فِي الْخَيْرِ مِنَ اللَّهِ. ﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾:

وَمَن يُعْرِضُ عَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

﴿الْغَنِيُّ﴾: عَنِ عِبَادِهِ. ﴿الْحَمِيدُ﴾: فِي

ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ، الْمُحْمَدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

(٧) ﴿عَسَى اللَّهُ﴾: وَعَدَ اللَّهُ.

(٨) ﴿تَبَرُّوهُمْ﴾: تَحَسَّنُوا مُعَامَلَتَهُمْ.

﴿وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾: وَتَعْدِلُوا فِيهِمْ.

(٩) ﴿فِي الدِّينِ﴾: بِسَبَبِ الدِّينِ.

﴿وَلَا تَوَلَّوْهُمْ﴾: وَعَاوَنُوا الْكُفَّارَ.

﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾: بِالنُّصْرَةِ وَالْمَحَبَّةِ.

﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ﴾: وَمَن يَتَّخِذُهُمْ أَنْصَارًا

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

(١٠) ﴿مِهْجَرَتٍ﴾: مِّن دَارِ الْكُفْرِ إِلَى

دَارِ الْإِسْلَامِ. ﴿فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾: فَاخْتَبَرُوا

إِيمَانَهُنَّ. ﴿وَأَثُوهُمْ﴾: وَأَعْطَوْا أَزْوَاجَ

اللاتِي أَسْلَمْنَ. ﴿مَا أَنفَقُوا﴾: مِثْلَ مَا

أَعْطَوْهُنَّ مِنَ الْمَهْرِ. ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مَهْرُهُنَّ. ﴿بَعْصِمٍ﴾: بِنِكَاحٍ، وَأَصْلُهُ جَمْعُ عَصْمَةٍ وَهِيَ: مَا اعْتَصِمَ بِهِ مِنْ

الْعَقْدِ وَالسَّبَبِ. ﴿الْكُفَّارِ﴾: الزَّوْجَاتِ الْكَافِرَاتِ.

(١١) ﴿فَاتَكُمْ﴾: فَرَرْنَ وَلَحِقْنَ. ﴿فَعَايَنْتُمْ﴾: كَانَتْ الْعُقُبَى لَكُمْ، وَهِيَ الْغَنِيمَةُ.

(١٢) ﴿يُبَايِعُكَ﴾: يُعَاهِدُكَ.

﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾: أَلَّا يَجْعَلَنَّ
مَعَ اللَّهِ شَرِيكَاً فِي عِبَادَتِهِ.

﴿وَلَا يَأْتِينَ بِيْهْتِنٍ يُفْتَرِيْتهُ﴾: وَلَا يَأْتِينَ
بِكُذْبٍ فِي مَوْلُودٍ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ
فِيْلِحْقَنُهُ بِهِمْ. ﴿فَبَايَعُهُنَّ﴾: فَعَاهِدَهُنَّ.

(١٣) ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: لَا تَتَّخِذُوهُمْ
أَخْلَاءَ. ﴿يَسْأَلُونَ مِنَ الْآخِرَةِ﴾: أَي: مِنْ
ثَوَابِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ، أَوْ كَمَا يَتَسَّ
الْكُفَّارُ مِنْ بَعْثِ مَوْتَاهُمْ.

سورة الصف

(٢) ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: مَا لَا تَقُومُونَ
بِالْوَفَاءِ بِهِ.

(٣) ﴿مَقْتًا﴾: بُغْضًا.

(٤) ﴿صَفًّا﴾: أَي مَصْفُوفِينَ.

﴿مَرْصُوصٌ﴾: مُتَرَاصٌّ مُحْكَمٌ.

(٥) ﴿زَاغُوا﴾: مَالُوا عَنِ الْحَقِّ مَعَ عَلَيْهِمْ بِهِ. ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: صَرَفَهَا عَنْ قَبُولِ الْهَدَايَةِ. ﴿الْفٰسِقِينَ﴾:
الْخَارِجِينَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ
شَيْئًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
بِيْهْتِنٍ يُفْتَرِيْتهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي
مَعْرُوفٍ فَبَايَعُهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ
يَسْأَلُونَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾
كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ
بُنْدُودٌ مَرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمُ لِمَ
تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا
أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِينَ ﴿٥﴾

وَلَا قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُظْفَرُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَى نَجْرَةٍ نُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ الْآلِيمِ ﴿١٠﴾ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

(٦) ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: لِمَا جَاءَ قَبْلِي.

﴿وَمُبَشِّرًا﴾: وَمُخْبِرًا بِمَجِيءِ الرَّسُولِ ﷺ.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِاللَّائِلِ الْوَاضِحَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى نُبُوَّتِهِ.

(٧) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لَا أَحَدَ أَظْلَمُ.

﴿افْتَرَى﴾: اخْتَلَقَ.

(٨) ﴿لِيُظْهِرُوا نُورَ اللَّهِ﴾: لِيَقْضُوا عَلَى دِينِ

اللَّهِ. ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾: سَيِّمَ هَذَا الْإِسْلَامَ حَتَّى يَنْتَشِرَ.

(٩) ﴿بِالْهُدَى﴾: بِالْقُرْآنِ. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾:

وَدِينِ الْإِسْلَامِ. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: لِيُعْلِيَهُ.

(١٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: مِنْ تَحْتِ قُصُورِهَا

وَأَشْجَارِهَا. ﴿عَدْنٍ﴾: إِقَامَةٌ دَائِمَةٌ.

(١٣) ﴿وَأُخْرَى﴾: وَنِعْمَةٌ أُخْرَى.

﴿قَرِيبٌ﴾: عَاجِلٌ.

(١٤) ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾: هُمْ أَصْفِيَاءُ

عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَخُلَصَّ

أَصْحَابِهِ. ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غَالِبِينَ: إِمَّا بِالْحُجَّةِ، أَوْ بِبِعْتَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

سورة الجمعة

- (١) **يُسَبِّحُ**: يُزَيِّرُ. **الْمَلِكِ**: المالك لكل شيء، المتصرف فيه بلا منازع. **الْقُدُّوسِ**: المزه عن كل نقص. **الْعَزِيزِ**: الذي لا يغالب. **الْحَكِيمِ**: المحكم في تدبيره وصنعه.
- (٢) **الْأَمِينِ**: العرب الذين لا يقرؤون ولا يكتبون. **ءَايَاتِهِ**: القرآن. **وَيُزَكِّيهِمْ**: ويظهرهم من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة. **الْكِتَابِ**: القرآن. **وَالْحِكْمَةِ**: والسنة.
- (٣) **وَعَاخِرِينَ**: وأرسله إلى آخرين. **منهم**: من العرب ومن غيرهم. **لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ**: لم يجيئوا بعد، وسيجيئون.

(٤) **فَضَّلَ اللَّهُ**: مما تفضل الله به

على هؤلاء دون غيرهم. **الْفَضْلُ الْعَظِيمُ**: الإحسان، والعطاء الجزيل.

(٥) **مَثَلُ**: شبه. **حُمِلُوا التَّورَةَ**: كلّفوا العمل بها. **لَمْ يَحْمِلُوهَا**: لم يعملوا بها. **أَسْفَارًا**: كتبًا لا يدرى ما فيها. **يُنْسَ**: قبح. **لَا يَهْدِي**: لا يوفق.

(٦) **هَادُوا**: تمسكوا بالملة اليهودية. **أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ**: أحبّاء لله.

(٧) **بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ**: بسبب ما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام.

(٨) **فَإِنَّهُمْ مُلْقِيكُمْ**: آت إليكم وقت مجيء آجالكم. **ثُمَّ تُرْجَعُونَ**: ثم ترجعون يوم القيامة. **الْغَيْبِ**: ما غاب عنكم وعن أبصاركم. **الشَّهَادَةِ**: ما تروونه وتُشاهدونه.

سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَعَاخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِنَسْ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّنَا أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيْرِ الْعَلِيِّ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

- (٩) «نُودِيَ»: نادى المؤذّن. «فَاسْعَوْا»: فامضوا وأقبلوا. «ذَكَرَ اللَّهُ»: الموعظة في خطبة الإمام. «وَذَرُّوا»: واثركوا.
- (١٠) «وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»: واطلبوا من رزق الله. «تُفْلِحُونَ»: تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.
- (١١) «لَهُوَ»: صارفاً عن الصلاة.
- «أَنْفَضُوا»: تفرقوا. «قَابِئًا»: أي: على المنبر.

سورة المنافقون

- (١) «الْمُنَافِقُونَ»: جمع منافق، وهو الذي يظهر الإيمان ويسر الكفر.
- (٢) «جَنَّةٌ»: وقاية لهم من العذاب.
- «فَصَدُّوا»: منعوا أنفسهم، ومنعوا الناس. «سَاءَ»: يئس.
- (٣) «فَطَعِبَ»: فحتم. «لَا يَفْقَهُونَ»:

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُّوا الْبَيْعَ وَالْكُفَّ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ مِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ يَؤُفِكُوتُ ﴿٤﴾

لَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ حُجَجَ الْإِيمَانِ.

- (٤) «رَأَيْتَهُمْ»: نظرت إليهم. «تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ»: تعجبك هيئاتهم. «تَسْمَعُ»: تُصغ. «خُشُبٌ مُّسْنَدَةٌ»: الأخشاب الملقاة على الحائط، فلا نفع فيها لأحد. «صَيْحَةٍ»: صوت عالٍ. «عَلَيْهِمْ»: واقعاً عليهم، وضاراً بهم. «قَتَلَهُمُ اللَّهُ»: طردهم من رحمته. «أَنَّى»: كيف. «يُؤَفِكُونَ»: يصرفون عن الحق إلى الباطل؟

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأُ
رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾
سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾
هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِمَنْ رَجَعْنَا إِلَى
الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِأَتْلُوهُمُ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَانْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ
قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخَّرَ
اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

(٥) ﴿لَوَّأُ رُءُوسَهُمْ﴾: أَمَالُهَا وَحَرَكَوْهَا
إِعْرَاضًا عَنْ كَلَامِ الْمُتَكَلِّمِ. ﴿يَصُدُّونَ﴾:
يُعْرِضُونَ.

(٧) ﴿حَقِّ﴾: لِأَجْلِ. ﴿يَنْفَضُوا﴾: يَتَفَرَّقُوا
وَيَبْتَغِدُوا. ﴿خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ﴾: مَقَارُ
أَسْبَابِ حُصُولِ الْأَرْزَاقِ مِنَ الْأَمْطَارِ،
وَالرِّيَاحِ الصَّالِحَةِ، وَأَشْجَعَةِ الشَّمْسِ.

(٨) ﴿الْمَدِينَةِ﴾: الْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ.
﴿الْأَعَزُّ﴾: الْقَوِيُّ الْعِزَّةُ، وَهُوَ الَّذِي لَا
يُقْهَرُ وَلَا يُغْلَبُ. ﴿الْعِزَّةُ﴾: الْقُوَّةُ الْحَقُّ
الْمُطْلَقَةُ، وَعِزَّةُ غَيْرِ اللَّهِ نَاقِصَةٌ.

(٩) ﴿لَا تُلْهِكُمْ﴾: لَا تَشْغَلْكُمْ.

﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: عِبَادَتِهِ وَطَاعَتِهِ.

(١١) ﴿أَجَلُهَا﴾: وَقْتُ مَوْتِهَا.

سورة التغابن

- (١) «يُسَبِّحُ»: يُزَيِّرُ. «الْحَمْدُ»: الثناء الحسن الجميل.
- (٣) «وَصَوَّرَكُمْ»: خَلَقَكُمْ. «الْمَصِيرُ»: المرجع يوم القيامة.
- (٤) «تُسِرُّونَ»: تُخْفَوْنَهُ. «تُعْلِنُونَ»: تُظْهِرُونَهُ. «بِذَاتِ الصُّدُورِ»: بما تُخْفِيهِ النُّفُوسُ.
- (٥) «فَذَاقُوا»: حَلَّ بِهِمْ. «وَبَالَ»: سوء عاقبة.
- (٦) «بِالْبَيِّنَاتِ»: الآيات الواضحات، والمعجزات الظاهرات. «وَتَوَلَّوْا»: أَعْرَضُوا عَنِ الْحَقِّ. «وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ»: عَنْ عِبَادَتِهِمْ وإيمانهم. «حَمِيدٌ»: مُحْمَدٌ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَصِفَاتِهِ.
- (٧) «يُبْعَثُوا»: يُخْرِجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ.

سُورَةُ التَّغَابُنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَهْتِمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ٢ صِيرٌ ٣ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ٤ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ٥ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٦ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا ٨ وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌ حَمِيدٌ ٩ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ١٠ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ١١ فَاْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَهْتِمُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ١٢ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ١٣ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا كَفَرَتْ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ ١٤ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٥

«يَسِيرٌ»: هَيِّنٌ.

(٨) «وَالنُّورِ»: أَيُّ: وَاهْتَدُوا بِالْقُرْآنِ.

(٩) «لِيَوْمِ الْجَمْعِ»: لِيَوْمِ الْحَشْرِ. «التَّغَابُنِ»: الْعَبْنُ وَالتَّفَاوُتُ بَيْنَ الْخَلْقِ. «يُكْفَرُ»: يَمُحُّ. «تَحْتَهَا»: تَحْتَ قُصُورِهَا وَأَشْجَارِهَا.

(١٠) ﴿وَبَشِّرِ الْمَصِيرِينَ﴾: وَسَاءَ الْمَرْجِعُ
الَّذِي صَارُوا إِلَيْهِ، وَهُوَ جَهَنَّمُ.

(١١) ﴿مُصِيبَةٍ﴾: مَكْرُوءٍ. ﴿يَاذُنِ اللَّهِ﴾:
بِمَشِيتِهِ. ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾: يُوفِّقُهُ اللَّهُ إِلَى
مَرْضَاتِهِ.

(١٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أَعْرَضْتُمْ عَنِ طَاعَةِ
اللَّهِ.

(١٣) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: لَا مَعْبُودَ
يَحِقُّ سِوَاهُ. ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾:
فَلْيَعْتَمِدُوا فِي كُلِّ الْأُمُورِ.

(١٤) ﴿عَدُوًّا لَكُمْ﴾: أَي: يَمْنَعُونَكُمْ
مِنَ الْإِسْلَامِ أَوْ الْهَجْرَةِ أَوْ يَكُونُونَ
سَبَبًا لِلْمَعَاصِي. ﴿وَأَنْ تَعْفُوا﴾: تَتَجَاوَزُوا
عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ. ﴿وَتَغْفِرُوا﴾: وَتَسْتُرُوهَا
عَلَيْهِمْ.

(١٥) ﴿فِتْنَةً﴾: اخْتِبَارَ لَكُمْ وَشُغْلَ
عَنِ الْآخِرَةِ. ﴿أَجْرٌ﴾: ثَوَابٌ.

(١٦) ﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾: مَا أَطَقْتُمْ. ﴿خَيْرًا﴾: يَكُنْ خَيْرًا. ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾: وَمَنْ سَلِمَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْحِرْصِ.
﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الظَّافِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ.

(١٧) ﴿تَقْرِضُوا اللَّهَ﴾: تَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِإِخْلَاصٍ وَطَيْبِ نَفْسٍ. ﴿شُكْرًا﴾: مُجَازًا عَلَى الطَّاعَةِ.
﴿حَلِيمٌ﴾: لَا يَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَنْ عَصَاهُ.

(١٨) ﴿الْغَيْبِ﴾: مَا غَابَ عَنْكُمْ وَعَنْ أَبْصَارِكُمْ. ﴿الشَّهَادَةِ﴾: مَا لَمْ يَغِبْ عَنِ الْأَبْصَارِ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبَشِّرِ الْمَصِيرِينَ ﴿١٠﴾
مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمِنْ أَرْجَاكُمْ
وَأَوْلَدَكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا
وَنَصَّفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا
وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا يُضَاعِفْ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سورة الطلاق

سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ
وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾
فَإِذَا بَلَغَ أَجَلُهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
وَأَشْهِدُوا ذَوْيَ عَدْلٍ مِمَّنْكُمْ وَاقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ لَكُمْ يُوعِظُ بِهِ
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَالَّتِي يَبْسُنَ
مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ
إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾

٥٥٨

(١) «إِذَا طَلَقْتُمْ»: إذا أردتم أن تطلقوا.
«لِعِدَّتِهِنَّ»: مُستقبلياتٍ لِعِدَّتِهِنَّ، أي:
في طهرٍ لم يَقَعْ فيه جماعٌ، أو في حملٍ
ظاهرٍ. «وَأَحْصُوا»: واحفظوا. «بِفَحِشَةٍ»:
بِفِعْلَةٍ مُنْكَرَةٍ ظاهِرَةٍ كالزُّنى. «يَتَعَدَّ»:
يَتَجَاوَزُ. «يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا»: يُوقِعُ
في قَلْبِ الزَّوْجِ الْمَحَبَّةَ لِجَعْلِهَا بَعْدَ
الطَّلَاقِ وَالطَّلَقَتَيْنِ.

(٢) «بَلَغَ أَجَلَهُنَّ»: قَارَبْنَ نِهَايَةَ
عِدَّتِهِنَّ. «فَامْسِكُوهُنَّ»: فَرَاغُوهُنَّ.
«بِمَعْرُوفٍ»: بِحُسْنِ مُعَاشَرَةٍ وَإِنْفَاقٍ
عَلَيْهِنَّ. «فَارِقُوهُنَّ»: ائْرِكُوهُنَّ حَتَّى
تَنْقُضِيَ عِدَّتَهُنَّ. «بِمَعْرُوفٍ»: مَعَ
إِعْطَائِهِنَّ حُقُوقَهُنَّ مِنْ غَيْرِ مُضَارَةٍ بِهِنَّ.
«وَاقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ»: أَدُوا الشَّهَادَةَ

خالصةً لِلَّهِ. «مَخْرَجًا»: مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.

(٣) «لَا يَحْتَسِبُ»: لَا يَحْطُرُ عَلَى بَالِهِ وَلَا يَكُونُ فِي حِسَابِهِ. «حَسْبُهُ»: كَافِيهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ. «بَلِّغُ أَمْرِهِ»:
يَقْضِي مَا يُرِيدُ. «قَدْرًا»: أَجَلًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ.

(٤) «إِنْ ارْتَبْتُمْ»: شَكَكْتُمْ فَلَمْ تَدْرُوا مَا عِدَّتُهُنَّ؟ «وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ»: ذَوَاتُ الْحَمْلِ مِنَ النِّسَاءِ. «أَجَلُهُنَّ»:
عِدَّتُهُنَّ.

(٥) «يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ»: يَمْحُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ. «وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا»: وَيُجْزِلُ لَهُ الثَّوَابَ.

(٦) ﴿مِنْ وَجْدِكُمْ﴾: عَلَى قَدْرِ سَعَتِكُمْ وَطَاقَتِكُمْ. ﴿وَلَا تَضَارُّوهُمْ﴾: وَلَا تُلْجِفُوا بِهِمْ ضَرَرًا. ﴿أُولَئِكَ حَمَلٌ﴾: ذَوَاتِ حَمْلٍ. ﴿وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ﴾: وَلِتَتَشَاوَرُوا. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: مَا عُرِفَ مِنْ سَمَاحَةٍ وَطِبِّ نَفْسٍ. ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ﴾: وَإِنْ لَمْ تَتَّفِقُوا عَلَى إِرْضَاعِ الْأُمِّ.

(٧) ﴿ذُو سَعَةٍ﴾: ذُو غِنًى. ﴿وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ﴾: ضَيَّقَ عَلَيْهِ. ﴿إِلَّا مَا آتَيْنَاهَا﴾: إِلَّا عَلَى قَدَرٍ مَا أَعْطَاهَا مِنْ الْمَالِ.

(٨) ﴿وَكَايِنٍ﴾: وَكَثِيرٍ. ﴿عَتَتْ﴾: عَصَى أَهْلُهَا وَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ. ﴿نُكْرًا﴾: عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٩) ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾: فَتَجَرَّعُوا سُوءَ عَاقِبَةِ عِصْيَانِهِمْ. ﴿عَقِبَةُ أَمْرِهَا﴾: آخِرُ أَمْرِهَا.

(١٠) ﴿يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾: أَصْحَابَ الْعُقُولِ. ﴿ذُكِّرَا﴾: قُرَآنًا.

(١١) ﴿مُبَيَّنَاتٍ﴾: مُوَضَّحَاتٍ لَكُمْ الْحَقَّ. ﴿الظَّلُمَاتِ الْكُفْرِ﴾: نُورِ الْإِيمَانِ. ﴿رِزْقًا﴾: فِي الْجَنَّةِ.

(١٢) ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾: وَخَلَقَ سَبْعًا مِنَ الْأَرْضِينَ. ﴿الْأُمَرُ﴾: مِمَّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ وَمَا يُدَبِّرُ بِهِ خَلْقَهُ. ﴿بَيْنَهُنَّ﴾: بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُمْ لَنْضَيْتُمْ عَلَيْهُمْ وَإِنْ كُنْ أُولَئِكَ حَمَلٌ فَانْفِقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَبْصُرَ حَمَلُهُمْ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُمْ أَجُورَهُمْ وَاتَّمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُمْ أُخْرَى ۖ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعِيهِ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَيْنَاهَا سَيِّجَعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۖ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ۖ خَاسِبَتْ بِهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّتْ بِهَا عَذَابًا تُكْرَهُ ۖ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ۚ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۚ رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّتُخْرَجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظَّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۚ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝

سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي مَرْصَاتَ أَرْوَاحِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ٢ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ مَنْ أُنَبِّئُكَ هَذَا قَالَ تَبَايَ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ ٣ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ٤ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنْ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَتَّبِعِينَ عِدَدَاتٍ سَلَاحَاتٍ تَتَّبِعِينَ وَأَبْكَارًا ٥ يَتَأَيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٦ يَتَأَيَّاهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجزء الثامن والعشرون
٥٦

سورة التحريم

- (٢) ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾: تحليل قسميكم بأداء الكفارة عنها، وهي إطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم، أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام. ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: ناصركم، ومُتَوَلِّي أُمُوركم.
- (٣) ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾: وأطلع الله على إفشائها سره. ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾: أعلم حفصة بعض ما أخبرته به.
- (٤) ﴿صَغَتْ﴾: مالت.
- ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾: وإن تعاونا عليه بما يسوءه. ﴿مَوْلَاهُ﴾: وليه وناصره. ﴿ظَهِيرٌ﴾: أعوان له على من يعادونه.
- (٥) ﴿مُسْلِمَاتٍ﴾: خاضعات لله بالطاعة. ﴿قَانِتَاتٍ﴾: مطيعات لله. ﴿سَلَاحَاتٍ﴾: صائمات.

(٦) ﴿قَوًّا﴾: أحفظوا. ﴿لَا يَعْصُونَ﴾: لا يخالفون.

(٧) ﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾: لا تلتبسوا الأعذار.

(٨) ﴿تَوْبُوا﴾: ارْجِعُوا عَنْ ذُنُوبِكُمْ.

﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾: رُجُوعًا لَا مَعْصِيَةَ

بَعْدَهُ. ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾: يَتَحَقَّقُ

رَجَاؤُكُمْ بِوَعْدِ رَبِّكُمْ. ﴿يُكْفَرُ﴾:

يَمُحُو. ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: مِنْ تَحْتِ قُصُورِهَا

وَأَسْجَارِهَا. ﴿لَا يُخْزِي﴾: لَا يُدْحِقُ بِهِمْ

هُوَآنًا وَذُلًّا بِسَبَبِ الْعَذَابِ، بَلْ يُعْلِي

شَأْنَهُمْ. ﴿يَسْعَى﴾: يَسِيرُ. ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾:

أَمَامَهُمْ. ﴿أَتَمُّمُ﴾: أَدِمُّ، أَوْ زِدْ.

(٩) ﴿وَأَعْلَظُ عَلَيْهِمْ﴾: وَاسْتَعْمِلْ مَعَهُمُ

الشَّدَّةَ فِي جِهَادِهِمْ. ﴿وَمَا وَهُمْ﴾:

وَمَسْكَنُهُمُ الَّذِي يَصِيرُونَ إِلَيْهِ فِي

الْآخِرَةِ. ﴿وَبَشَّ الْمَصِيرُ﴾: وَقَبِحَ ذَلِكَ

الْمَرْجِعُ الَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ.

(١٠) ﴿فَخَانَتْهُمَا﴾: أَي: فِي الدِّينِ بِالْكَفْرِ.

﴿فَلَمْ يُغْنِيَا﴾: فَلَمْ يَدْفَعَا.

(١٢) ﴿أَحْصَنْتُ﴾: حَفِظْتُ.

﴿فَنَفَخْنَا﴾: أَمَرْنَا جِبْرِيلَ أَنْ يَنْفُخَ فِي جَبِّ قَمِيصِهَا. ﴿الْقَنَتَيْنِ﴾: الْمُطْبِعَيْنِ لِلَّهِ.

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
أَتَمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾
يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبَشَّ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتٍ نُّوحٍ وَأَمْرَاتٍ لُّوطٍ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتْهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتٍ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ
وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتْ
عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا
وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْقَنَتَيْنِ ﴿١٢﴾

سورة المُلْك

سُورَةُ الْمُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝^(١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝^(٢) الَّذِي خَلَقَ سَمْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ۝^(٣) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝^(٤) وَلَقَدْ زَيَّتَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝^(٥) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُنْسُ الْمَصِيرُ ۝^(٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۝^(٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝^(٨) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۝^(٩) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝^(١٠) فَأَعْرِضُوا بِذُنُوبِهِمْ فَحَقًّا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝^(١١) الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝^(١٢)

- (١) «تَبَرَّكَ الَّذِي»: تَكَأَنَّ خَيْرُ اللَّهِ وَبَرُّهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ. «بِيَدِهِ الْمُلْكُ»: التَّصَرُّفُ فِي مُلْكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- (٢) «لِيَبْلُوَكُمْ»: لِيَخْتَبِرَكُمْ.
- (٣) «طَبَاقًا»: مُتَنَاسِقَةً. «تَفَوُّتٍ»: اخْتِلَافٍ وَتَبَايُنٍ. «فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ»: فَأَعِدِ النَّظَرَ. «فُطُورٍ»: شُقُوقٍ أَوْ صُدُوعٍ.
- (٤) «كَرَّتَيْنِ»: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.
- (٥) «يَنْقَلِبُ»: يَرْجِعُ. «خَاسِئًا»: ذَلِيلًا صَاحِرًا. «حَسِيرٌ»: مُتَعَبٌ كَلِيلٌ.
- (٦) «السَّعِيرِ»: الْقَرِيبَةِ. «بِمَصْبِيحٍ»: بِنُجُومٍ عَظِيمَةٍ مُضِيئَةٍ. «رُجُومًا»: شُهُبًا مُحْرِقَةً. «لِلشَّيَاطِينِ»: لِمُسْتَرَفِي السَّمْعِ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

«السَّعِيرِ»: النَّارِ الْمُوقَدَةِ.

- (٦) «وَيُنْسُ الْمَصِيرُ»: وَسَاءَ الْمَرْجِعُ لَهُمْ جَهَنَّمَ.
- (٧) «أُلْقُوا»: طُرِحُوا. «شَهِيقًا»: صَوْتًا شَدِيدًا مُنْكَرًا. «تَفُورُ»: تَغْلِي غَلْيًا شَدِيدًا.
- (٨) «تَمَيَّزُ»: تَتَمَرَّقُ. «مِنَ الْغَيْظِ»: مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهَا عَلَى الْكُفَّارِ. «أُلْقِيَ»: طُرِحَ. «فَوْجٌ»: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ.
- «خَزَنَتُهَا»: الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِأَمْرِهَا. «نَذِيرٌ»: رَسُولٌ يُحَذِّرُكُمْ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ.
- (١٠) «نَسْمَعُ»: سَمَاعٌ مَنْ يَطْلُبُ الْحَقَّ. «نَعْقِلُ»: نَفَكِرُ فِيمَا نُدْعَى إِلَيْهِ. «السَّعِيرِ»: النَّارِ الْمُوقَدَةِ.
- (١١) «فَسَحَقًا»: فَبُعْدًا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.
- (١٢) «بِالْغَيْبِ»: وَهُمْ غَائِبُونَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَقَبْلَ مُعَايِنَةِ الْعَذَابِ. «وَأَجْرٌ»: ثَوَابٌ.

(١٣) ﴿وَأَسِرُّوا وَأَخْضُوا. أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ﴾:

أَعْلَنُوهُ. ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بِمَا يَتَرَدَّدُ فِي النَّفْسِ مِنَ الْخَوَاطِرِ وَالنِّيَّاتِ.

(١٤) ﴿يَعْلَمُ﴾: اللَّهُ. ﴿مَنْ خَلَقَ﴾: الْمَخْلُوقِينَ.

﴿اللطيف﴾: الْعَالَمُ خَبَايا الْأُمُورِ وَالْمُدَبِّرُ لَهَا بِرِفْقٍ وَحِكْمَةٍ. ﴿الخبير﴾: الْعَلِيمُ بِبَاطِنِ أَمْرِهِمْ.

(١٥) ﴿ذُلُّوا﴾: سَهْلَةٌ مُهَيَّجَةٌ تَسْتَقِرُّونَ

عَلَيْهَا. ﴿مَتَاكِهًا﴾: نَوَاحِيهَا وَجَوَانِبُهَا.

﴿النُّشُورُ﴾: الْبَعْثُ مِنْ قُبُورِكُمْ لِلْحِسَابِ.

(١٦) ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾: هَلْ أَمِنْتُمْ؟

﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾: الَّذِي فَوْقَ السَّمَاءِ.

﴿يَخْسِفُ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾: يَقْلِبُ ظَاهِرَ

الْأَرْضِ بَاطِنًا، وَبَاطِنَهَا ظَاهِرًا مُصَاحِبَةً

لِدَوَائِكُمْ. ﴿تَمُورُ﴾: تَضْطَرُّ بِكُمْ

حَتَّى تَهْلِكُوا.

(١٧) ﴿حَاصِبًا﴾: رِيحًا تَرْجُمُكُمْ بِالْحِجَارَةِ

الصَّغِيرَةِ. ﴿نَذِيرٍ﴾: تَحْذِيرِي لَكُمْ. (١٨) ﴿نَكِيرٍ﴾: إِنْكَارِي عَلَيْهِمْ بِإِثْرَالِ الْعَذَابِ بِهِمْ.

(١٩) ﴿صَفَّتْ﴾: بِاسِطَاتٍ أَجْنَحَتَهَا عِنْدَ طَيْرَانِهَا فِي الْهَوَاءِ. ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾: وَيَضْمُنْنَ أَجْنَحَتَهَا.

(٢٠) ﴿أَمِنْ هَذَا﴾: بَلْ مَنْ هَذَا. ﴿جُنْدَ لَكُمْ﴾: حِزْبُ لَكُمْ. ﴿مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾: مِنْ غَيْرِ الرَّحْمَنِ. ﴿إِنْ﴾: مَا.

﴿غُرُورٍ﴾: خِدَاجٍ وَضَلَالٍ مِنَ الشَّيْطَانِ.

(٢١) ﴿لَجُؤًا﴾: اسْتَمَرُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ وَكُفْرِهِمْ. ﴿عُتُوٍّ﴾: مُعَانَدَةٍ وَاسْتِكْبَارٍ. ﴿وَنُفُورٍ﴾: فِرَارٍ مِنَ الْحَقِّ.

(٢٢) ﴿مُكِبًّا﴾: سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ. ﴿أَهْدَى﴾: أَشَدَّ اسْتِقَامَةً عَلَى الطَّرِيقَةِ. ﴿سَوِيًّا﴾: مُسْتَوِيًّا.

(٢٣) ﴿أَنْشَأَكُمْ﴾: أَوْجَدَكُمْ مِنَ الْعَدَمِ. ﴿وَالْأَفْنَدَةَ﴾: الْقُلُوبَ.

(٢٤) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ وَنَشَرَكُمْ. ﴿تُحْمَعُونَ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ﴾:

(٢٦) ﴿نَذِيرٍ﴾: مُحْذِفٍ. ﴿مُبِينٍ﴾: أَبْيَنُ لَكُمْ الشَّرَائِعَ.

(٢٧) ﴿رُفَقَةٌ﴾: قريباً منهم.

﴿سَيِّئٌ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: ظهرت

عليها الذلّة والكآبة. ﴿بِهِ تَدْعُونَ﴾:

تطلبون تعجيله في الدنيا.

(٢٨) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَهْلَكْنِي﴾:

أما نني. ﴿يُحْيِي﴾: يحيي ويمنع.

(٢٩) ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾: صدقنا به وعملنا

بشرعه. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا في كل

أمرنا. ﴿ضَلَّلِ﴾: يُعِدُّ عَنْ صِرَاطِ اللَّهِ

المُسْتَقِيم. (٣٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿أَصْبَحَ﴾: صار. ﴿غَوْرًا﴾: ذاهباً في

الأرض لا تصلون إليه. ﴿مَعِينٍ﴾:

جارٍ على وجه الأرض تراه العيون.

سورة القلم

(١) ﴿نَ﴾: سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْحُرُوفِ

الْمُقْطَعَةِ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

﴿وَالْقَلَمِ﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِالْقَلَمِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ. ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِمَا يَكْتُبُونَ

مِنَ الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ وَالْعُلُومِ. (٣) ﴿لَأَجْرًا﴾: لثَوَاباً عَظِيماً. ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مَقْطُوعٍ.

(٦) ﴿بِأَيِّكُمْ﴾: فِي أَيِّ مِنْكُمْ. ﴿الْمَفْتُونُ﴾: الْفَتْنَةُ وَالْجُنُونُ. (٩) ﴿وَدُّوا﴾: تَمَنَّوْا وَأَحْبَبُوا. ﴿لَوْ تَدَّهْنُ﴾: لَوْ

تَلَايْنُهُمْ وَتُصَانِعُهُمْ عَلَى بَعْضِ مَا هُمْ عَلَيْهِ. ﴿فَيَذْهَبُونَ﴾: فَيَلِينُونَ لَكَ. (١٠) ﴿حَلَّافٍ﴾: كَثِيرِ الْحَلْفِ. ﴿مَعِينٍ﴾:

حَقِيرٍ. (١١) ﴿هَمَّازٍ﴾: مُغْتَابٍ لِلنَّاسِ. ﴿مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾: يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ وَيُنْقُلُ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ عَلَى

وَجْهِ الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ. (١٢) ﴿مَنَاجٍ لِلْخَيْرِ﴾: شَدِيدِ الْمَنَعِ لِلْخَيْرِ. ﴿مُعْتَدٍ﴾: مُتَجَاوِزِ حَدِّهِ فِي الْعُدْوَانِ عَلَى النَّاسِ

وَتَنَاوُلِ (الْمُحَرَّمَاتِ). ﴿أَثِيمٍ﴾: كَثِيرِ الْآثَامِ. (١٣) ﴿عُتْلٍ﴾: شَدِيدٍ فِي كُفْرِهِ، فَاحِشٍ لَيْمٍ. ﴿زَنِيمٍ﴾: مَنْسُوبٍ

إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ. (١٤) ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾: طَعَى وَتَكَبَّرَ لِأَجْلِ أَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَبَنِينَ فَلَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ.

(١٥) ﴿أَسْطِيفُ الْأَوَّلِينَ﴾: أَبَاطِيلُ الْأَوَّلِينَ وَخُرَافَاتُهُمْ. (١٦) ﴿سَنَسِمُهُ﴾: سَنَجْعَلُ عَلَامَةً لَا زِمَةَ لَا تَفَارِقُهُ.

﴿عَلَى الْخُرُطُومِ﴾: عَلَى أَنْفِهِ عُقُوبَةٌ لَهُ.

(١٧) ﴿بَلَوْنَهُمْ﴾: اخْتَبَرْنَا أَهْلَ مَكَّةَ

بِالْجُوعِ وَالْقَحْطِ. ﴿الْجَنَّةَ﴾: الْحَدِيقَةُ.

﴿لِيَصْرُمْنَهَا﴾: لِيَقْطَعَنَّ ثِمَارَهَا.

﴿مُضْجِبِينَ﴾: مُبْكَرِينَ فِي الصَّبَاحِ.

(١٨) ﴿وَلَا يَسْتَشْنُونَ﴾: وَلَمْ يَقُولُوا:

إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١٩) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ

مِنْ رَبِّكَ﴾: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا نَارًا

أَحْرَقَتْهَا لَيْلًا. (٢٠) ﴿كَالصَّرِيرِ﴾:

مُحْتَرِقَةً سَوْدَاءَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلَمِ.

(٢١) ﴿فَتَنَادَوْا﴾: فَنَادَى بَعْضُهُمْ

بَعْضًا. ﴿مُضْجِبِينَ﴾: وَقْتَ الصَّبَاحِ.

(٢٢) ﴿أَعْدُوا﴾: أَذْهَبُوا مُبْكَرِينَ.

﴿حَرَّثَكُمْ﴾: زَرَعَكُمْ. ﴿ضَرِيرِينَ﴾:

قَاطِعِينَ ثِمَارَكُمْ. (٢٣) ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾:

يُسِيرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي الْكَلَامِ.

(٢٥) ﴿وَعَدُوا﴾: سَارُوا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ.

﴿عَلَى حَرَدٍ﴾: عَلَى أَمْرِ مُجْمَعٍ عَلَيْهِ.

إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرُمْنَهَا مُضْجِبِينَ ۖ وَلَا

يَسْتَشْنُونَ ۚ فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ۚ فَأَصْبَحَتْ

كَالصَّرِيرِ ۚ فَتَنَادَوْا مُضْجِبِينَ ۚ إِنَّا عَدُّوْا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنْتُمْ

صَادِقِينَ ۚ فَاطْلُقُوا وَهُمْ يَخْتَفَتُونَ ۚ إِنَّا لَا يَدْخُلُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ

مُسْكِينٌ ۚ وَعَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قَدِيرِينَ ۚ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا

لَصَّالُونَ ۚ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۚ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلِمْ أَوَّلَ لَكُمْ لَوْلَا

نُسَيْبُحُونَ ۚ قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۚ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ

بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ۚ قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۚ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا

خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ۚ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ

أَكْبَرُ لَوْ كُنُوا يَعْلَمُونَ ۚ إِنَّا لَمُتِّعِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ۚ

أَفْتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ۚ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۚ أَمْ لَكُمْ

كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ۚ إِنَّا لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ۚ أَمْ لَكُمْ آيَاتُنَا عَلَيْنَا

بَلَاغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّا لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ۚ سَأَلَهُمْ إِنَّهُمْ بِذَلِكَ

زَعِيمٌ ۚ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ۚ يَوْمَ

يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيَدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۚ

(٢٦) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾: أَيِ مُحْتَرِقَةٍ. ﴿لَصَّالُونَ﴾: أَخْطَأْنَا الطَّرِيقَ إِلَىٰ حَدِيقَتِنَا. (٢٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حُرِمْنَا خَيْرَهَا

بِسَبَبِ مَنْعِنَا الْمَسَاكِينَ. (٢٨) ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾: أَعَدُّهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ. ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿نُسَيْبُحُونَ﴾: تَقُولُونَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٢٩) ﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا﴾: نُسَبِّحُ رَبَّنَا عَنِ الظُّلْمِ فِيمَا أَصَابَنَا. (٣٠) ﴿يَتَلَوْمُونَ﴾: يَلُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٣١) ﴿يَوَيْلَنَا﴾: نَادَوْا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالشَّرِّ وَالْعَذَابِ. ﴿ظَالِمِينَ﴾: مُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ فِي مَنْعِنَا الْفُقَرَاءَ.

(٣٢) ﴿رَاغِبُونَ﴾: طَالِبُونَ الْخَيْرِ وَالْعَفْوِ عَنْ سَيِّئَاتِنَا. (٣٣) ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾: نَفْعَلُ بِمَنْ تَعَدَّى حُدُودَنَا مِثْلَ مَا

فَعَلْنَا بِهِمْ وَلَاءً. (٣٦) ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: كَيْفَ تَقْضُونَ بِهَذَا الْحُكْمِ الظَّالِمِ؟ (٣٧) ﴿كِتَابٌ﴾: أَنْزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

﴿تَدْرُسُونَ﴾: تَقْرَأُونَ فِيهِ هَذَا الْحُكْمَ الْجَائِزَ. (٣٨) ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾: مَا تَشْتَهُونَ وَتَخْتَارُونَ، لَيْسَ لَكُمْ ذَلِكَ.

(٣٩) ﴿آيَاتُنَا عَلَيْنَا﴾: غُهِودٌ وَمَوَائِيقُ عَلَيْنَا. ﴿بَلَاغَةٌ﴾: مُؤَكَّدَةٌ. (٤٠) ﴿زَعِيمٌ﴾: كَفِيلٌ وَضَامِنٌ.

(٤١) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾: أَلَهُمْ أَرْبَابٌ يَفْعَلُونَ بِهِمْ مَا زَعَمُوا مِنَ الْكِرَامَةِ؟ (٤٢) ﴿يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾: يَكْشَفُ

رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَلَا يَتِمَكَّنُ الْمُنَافِقُونَ مِنَ السُّجُودِ.

(٤٣) «خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ ذَلَّةً وَقَدْ كَانُوا يَعْبُدُونَ إِلَى السَّجُودِ وَهُمْ

سَامُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَلِّبْ بِهِدَ الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ

مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَمْلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ

أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤٧﴾

فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾

وَأُفْلِحَ الْكَافِرُ ﴿٤٩﴾ فَلْيَنْصَبْ رُؤْيَاهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾

وَأَنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا

الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

شديد.

(٤٦) «مِنْ مَغْرَمٍ»: مِنْ غَرَامَةٍ ذَلِكَ

الْأَجْرُ. «مُثْقَلُونَ»: يَثْقُلُ عَلَيْهِمْ حِمْلُهُ.

(٤٧) «أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ»: بَلْ أَعِنْدَهُمْ

عِلْمُ الْغَيْبِ؟

(٤٨) «كَصَاحِبِ الْخُوتِ»: هُوَ يُؤَسُّسُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ. «مَكْظُومٌ»: مَمْلُوءٌ عَمَّا

وَكْرَبًا.

(٤٩) «نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي»: التَّوْبَةُ وَقَبُولُهَا مِنْهُ. «لَنُبْذَ»: لَطْرَحَ. «بِالْعُرَاءِ»: بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ الْمُهْلِكَةِ. «مَذْمُومٌ»:

أَتِي بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ. (٥٠) «فَلْيَنْصَبْ رُؤْيَاهُ»: فَاخْتَارَهُ لِرِسَالَتِهِ. (٥١) «لِيُزْلِقُونَكَ»: لِيُصِيبُونَكَ بِالْعَيْنِ؛ لِبُغْضِهِمْ إِيَّاكَ.

«الذِّكْرُ»: الْقُرْآنُ.

سورة الحاقة

(١) «الْحَاقَّةُ»: الْقِيَامَةُ الْوَاقِعَةُ حَقًّا؛ الَّتِي يَتَحَقَّقُ فِيهَا الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ. (٣) «وَمَا أَدْرَاكَ»: وَأَيُّ شَيْءٍ عَرَفَكَ

حَقِيقَةَ الْقِيَامَةِ؟ (٤) «بِالْقَارِعَةِ»: بِالْقِيَامَةِ الَّتِي تَفْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا. (٥) «بِالطَّاعِيَةِ»: بِالصَّيْحَةِ الْعَظِيمَةِ؛

الَّتِي جَاوَزَتْ الْحَدَّ فِي شِدَّتِهَا. (٦) «صَرَصِي»: بَارِدَةٍ. «عَاتِيَةٍ»: شَدِيدَةُ الْهُبُوبِ. (٧) «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ»: سَلَّطَهَا

اللَّهُ عَلَيْهِمْ. «حُسُومًا»: مُتَتَابِعَةً. «صَرَعِي»: مَوْتِي. «أَعْجَازُ نَخْلٍ»: أَصُولُ نَخْلٍ. «خَاوِيَةٍ»: خَرِيَّةٌ مُتَاكِلةٌ الْأَجْوَابِ.

(٨) «بَاقِيَةٍ»: نَفْسٌ بَاقِيَةٌ دُونَ هَلاَكِ.

(٩) ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾: وأهل قري قوم لوط؛ الذين انقلب بهم ديارهم. ﴿بِالْحَاطِطَةِ﴾: بسبب الفعل المنكرة من الكفر والفواحش. (١٠) ﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم. ﴿رَابِيَةً﴾: بالغة في الشدة. (١١) ﴿طَعَا أُمَمَاءُ﴾: جاوز حده، حتى علا وارتفع فوق كل شيء. ﴿حَمَلْنٰكُمْ﴾: حملناكم وأنتم في أصلاب آبائكم وأمهاتكم. ﴿الْجَارِيَةِ﴾: السفينة التي تجري في الماء والمراد: سفينة نوح عليه السلام. (١٢) ﴿لِتَجْعَلَهَا﴾: لتجعل الواقعة التي تج فيها المؤمنون، وأغرق فيها الكافرون. ﴿تَذَكُّرَةً﴾: عبرة وعظة. ﴿وَتَعِيَهَا﴾: وتحفظها. (١٣) ﴿الصُّور﴾: القرن الذي ينفخ فيه الملك عند قيام الساعة. (١٤) ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: رُفِعَت عن أماكنها. ﴿فَدَكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾: دَكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً. (١٥) ﴿وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾:

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكْتُ بِالْحَاطِطَةِ ﴿٩﴾ فَخَسَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَطَاطُا الْمَاءِ حَمَلْنٰكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرَةً وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا نِزْوَاتُنَا كِتَابٌ وَسْمِينُهُ وَقُولُهُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حِسَابِيَّةٌ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا نِزْوَاتُنَا كِتَابٌ وَسْمَالُهُ فَقَوْلُنَا لَنَلْتَبِئَنَّ بِهَؤُلَاءِ كِتَابِيَّةً ﴿٢٥﴾ وَلَنُؤَدِّرَ مَا حِسَابِيَّةٌ ﴿٢٦﴾ لَنَلْتَبِئَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٩﴾ خَذُوهُ فَعْلُوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾

كتبة المطبعة
خالد بن عبد الله

قَامَتِ الْقِيَامَةُ. (١٦) ﴿وَانْشَقَّتْ﴾: انْصَدَعَتْ مُتَشَقِّقَةً. ﴿وَاهِيَةً﴾: ضَعِيفَةً لَا تَمَاسُكَ فِيهَا. (١٧) ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾: والملائكة على أطرافها. ﴿عَرْشَ رَبِّكَ﴾: وهو سرير الملك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿ثَمَنِيَّةٌ﴾: أي: من الملائكة العظام. (١٨) ﴿تُعْرَضُونَ﴾: أي: على الله. ﴿لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾: لَا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ نَفْسٌ خَافِيَةٌ مِنْكُمْ. (١٩) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: تعالوا. (٢٠) ﴿ظَنَنْتُ﴾: أَيَقَنْتُ. ﴿حِسَابِيَّةٌ﴾: جزائي يوم القيامة. (٢١) ﴿رَاضِيَةً﴾: مَرْضِيَّة. (٢٢) ﴿عَالِيَةً﴾: مُرْتَفَعَةُ الْمَكَانِ وَالذَّرَجَاتِ. (٢٣) ﴿قُطُوفُهَا﴾: ثمارها. ﴿دَانِيَةً﴾: قَرِيبَةُ التَّنَاولِ. (٢٤) ﴿هَنِيئًا﴾: أَكْلًا وَشُرْبًا يَهْنَأُ بِهِمَا صَاحِبُهُمَا. ﴿أَسْلَفْتُمْ﴾: قَدَّمْتُمْ. ﴿الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾: أَيَّامِ الدُّنْيَا الْمَاضِيَةِ. (٢٥) ﴿حِسَابِيَّةٌ﴾: جَزَائِي. (٢٦) ﴿لَنَلْتَبِئَهَا﴾: يَالَيْتَ الْمَوْتَةَ الَّتِي مِثُّهَا فِي الدُّنْيَا. ﴿الْقَاضِيَةَ﴾: الْقَاطِعَةَ لِأَمْرِي فَلَا أُبْعَثُ. (٢٧) ﴿مَا أَغْنَىٰ﴾: مَا نَفَعَ. (٢٨) ﴿هَلَكَ﴾: غَابَ. ﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾: مُلْكِي. (٢٩) ﴿فَعْلُوهُ﴾: اجْعَلُوا الْقَيْدَ فِي عُنُقِهِ. (٣٠) ﴿صَلُّوهُ﴾: ادْخُلُوهُ. (٣١) ﴿سِلْسِلَةٍ﴾: مَجْمُوعُ حَلَقٍ مِنْ حَدِيدٍ؛ دَاخِلٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. ﴿ذَرْعُهَا﴾: مِقْدَارُ طُولِهَا بِالذَّرَاعِ. ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾: فَادْخُلُوهُ فِي السِّلْسِلَةِ. (٣٢) ﴿وَلَا يَحْضُ﴾: وَلَا يَحْتُ. (٣٣) ﴿هُنَا﴾: يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ﴿حَمِيمٌ﴾: قَرِيبٌ يَدْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابَ.

(٣٦) ﴿غَسِيلِينَ﴾: صديد أهل النار، وما يسيل من أجسادهم.

(٣٧) ﴿الْخٰطِطُونَ﴾: المذنبون أشدّ الذنب؛ وهو الإشرار.

(٣٨) ﴿بِمَا تُبْصِرُونَ﴾: من الأرض، والجبال، والبحار، والبشر، والسموات، ونحوها.

(٣٩) ﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾: من الأرواح، والملائكة، وأمور الآخرة.

(٤٠) ﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: ينطق به محمد ﷺ، والكلام كلام المرسل سبحانه وتعالى.

(٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾: تؤمنون إيماناً قليلاً لا ينجيكم من الخلود في النار.

(٤٢) ﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾: تتذكرون تذكراً قليلاً.

(٤٤) ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾: ولو كذب علينا بأتا قلنا قولاً لم نقله.

(٤٦) ﴿الْوَتِينَ﴾: هو عرق علق به القلب، ويسقي الجسد بالدم، فإذا قطع مات صاحبه.

(٤٧) ﴿عَنَّا حٰجِرِينَ﴾: ي منعون منه عقابنا. (٤٨) ﴿لَتَذْكُرَنَّ﴾: لعظة.

(٥٠) ﴿وَأَنَّهُ﴾: أي: التأكيد. (٥١) ﴿لَحَقَّ الْيَقِينِ﴾: الخبر الصدق.

(٥٢) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فترن.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا لَآئِمٍ غَسِيلِينَ ۖ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخٰطِطُونَ ۖ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۖ وَمَا لَا يُبْصِرُونَ ۖ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۖ وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۖ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ۖ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعٰلَمِينَ ۖ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ۖ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۖ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۖ فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حٰجِزِينَ ۖ وَإِنَّهُ لَتَذْكُرٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۖ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ ۖ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ۖ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ۖ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۖ

سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۖ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۖ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۖ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۖ فَأَصْبَحَ صَبْرًا جَمِيلًا ۖ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَرَأَوْهُ قَرِيبًا ۖ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ۖ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۖ وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا ۖ

سورة المعارج

(١) ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: دعا داع من المشركين على نفسه وقومه. ﴿بِعَذَابٍ﴾: ينزل العذاب عليهم. ﴿وَاقِعٍ﴾: متحقق

الوقوع. (٢) ﴿دَافِعٌ﴾: مانع يمنع من الله عز وجل. (٣) ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: صاحب العلو والفواضل. (٤) ﴿تَعْرُجُ﴾:

تصعد. ﴿وَالرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: أي: من سنوات الدنيا على الكافر. (٦) ﴿يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾: يرون

وقوع العذاب مستحيلاً. (٨) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: ما أذيب من النحاس وغيره. (٩) ﴿كَالْعِهْنِ﴾: كالصوف.

(١٠) ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾: ولا يتفرغ قريب للسؤال عن حال قريبه من الهول والشغل بحال نفسه.

(١١) **يُبْصِرُونَهُمْ**: يَرَوْنَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْفَعَ أَحَدًا. **يُؤْذَى**: يَتَمَتَّى. **لَوْ يَفْتَدَى**: لَوْ يُخَلِّصُ نَفْسَهُ بِفِدْيَةٍ. (١٣) **وَقَصِيلَتِهِ**: وَعَشِيرَتِهِ. **تُقَوِّيه**: تَضْمُهُ، وَيَتَنَمَّى إِلَيْهَا فِي الْقَرَابَةِ. (١٤) **يُنَجِّيهِ**: يُنْجِيهِ الْاِفْتِدَاءُ مِنَ الْعَذَابِ. (١٥) **كَلَّا**: لَا اِفْتِدَاءَ وَلَا إِجْتَاءَ. (١٩) **هَلُوعًا**: شَدِيدَ الْجُرْعِ وَالْحَرِصِ. (٢١) **الْخَبِيرُ**: مَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ. **مُنُوعًا**: كَثِيرَ الْمَنْعِ لِلْخَيْرِ. (٢٣) **دَائِمُونَ**: مُوَظَّبُونَ عَلَى أَدَائِهَا. (٢٤) **حَقٌّ مَعْلُومٌ**: نَصِيبٌ مُعَيَّنٌ لِدَوِي الْحَاجَاتِ. (٢٥) **وَالْمَخْرُومُ**: الَّذِي يَتَعَفَّفُ عَنِ سُؤْلِ النَّاسِ مَعَ حَاجَتِهِ؛ فَلَا يَتَقَطَّنُ لَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. (٢٦) **بِيَوْمِ الَّذِينَ**: بِيَوْمِ الْحِزَاءِ.

(٢٧) **مُشْفِقُونَ**: خَائِفُونَ.

(٢٨) **غَيْرُ مَأْمُونٍ**: لَا يَأْمَنُهُ أَحَدٌ مِمَّنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَمْرَهُ، إِلَّا بِأَمَانٍ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. (٢٩) **لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ**: يَحْفَظُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَرَامِ. (٣٠) **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ**: النِّسَاءُ الْإِمَاءُ. **غَيْرُ مَلُومِينَ**: غَيْرُ مُؤَاخَذِينَ. (٣١) **وَرَاءَ ذَلِكَ**: غَيْرِ الزَّوْجَاتِ وَالْمَلُوكَاتِ. **الْعَادُونَ**: الْمَجَاوِزُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ إِلَى مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ. (٣٢) **لَا مَنَئِيَتِهِمْ**: لَا أَمَانَاتِ اللَّهِ، وَأَمَانَاتِ النَّاسِ الَّتِي أُوثِنُوا عَلَيْهَا. **وَعَهْدِهِمْ**: عَهْدُهُمْ مَعَ اللَّهِ، وَمَعَ الْعِبَادِ. **رَاعُونَ**: حَافِظُونَ. (٣٣) **بِشَهَادَتِهِمْ**: بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى حَقِّ لَعْنِهِمْ. **قَائِمُونَ**: يَهْتَمُّونَ بِهَا، وَيَحْفَظُونَهَا إِلَى أَنْ تُؤَدَّى. (٣٤) **بِحَافِظُونَ**: يَعْتَنُونَ بِاسْتِكْمَالِ أَرْكَانِهَا وَشُرُوطِهَا وَأَوْقَاتِهَا. (٣٥) **مُكْرَمُونَ**: يُكْرَمُونَ بِحُسْنِ اللَّقَاءِ، وَالْقَنَاءِ، وَأَنْوَاعِ اللَّذَاتِ، وَالْمَسَارِّ. (٣٦) **فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا**: فَأَيُّ شَيْءٍ ثَبَّتَ لَهُمْ؟ **قِيلَكَ**: فِي حَالِ كَوْنِهِمْ عِنْدَكَ. **مُهْطِعِينَ**: مُسْرِعِينَ، وَقَدْ مَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْكَ مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ. (٣٧) **عَزِينَ**: مُتَفَرِّقِينَ. (٣٩) **مِمَّا يَعْلَمُونَ**: مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ كَغَيْرِهِمْ. (٤٠) **الْمَشْرِقِ**: مَشَارِقِ الشَّمْسِ وَالْكَوَاكِبِ. **وَالْمَغْرِبِ**: مَغَارِبِ الشَّمْسِ وَالْكَوَاكِبِ.

(٤١) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: وما أحدٌ يقوُّننا ويُعجزُنا.

(٤٢) ﴿فَذَرْهُمْ﴾: فاثركهم. ﴿يَخُوضُوا﴾: يتكلموا في باطلهم على غير هدى. ﴿وَيَلْعَبُوا﴾: في دنياهم.

(٤٣) ﴿الْأَجْدَاثِ﴾: القبور. ﴿سِرَاعًا﴾: مُسرِّعين. ﴿نُصْبٍ﴾: أصنام.

﴿يُوفُضُونَ﴾: يهرولون، ويسرعون أيهم يستلِّمه أول؟

(٤٤) ﴿خَسِيعَةً﴾: ذليلةً منكسرةً. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم. ﴿ذَلَّةً﴾: حقارةً ومهانةً.

سورة نوح

(١) ﴿أَنْذِرْ﴾: حذِّر.

(٧) ﴿جَعَلُوا أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾: أي: لئلا يسمِعوا دعوة الحق.

﴿وَأَسْتَغْشُوا ثِيَابَهُمْ﴾: تغطوا بثيابهم على أعينهم كي لا يروني. ﴿وَأَصْرُوا﴾: أي: على ما هم فيه من الكُفْرِ.

(٨) ﴿جَهَارًا﴾: ظاهرًا علنًا.

(٩) ﴿أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾: دعوتهم بكلام ظاهرٍ وصوتٍ مرتفع.

عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي بُوْعِدُوا ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ ﴿٤٣﴾ خَسِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقُومُ إِنِّي لَكُم نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴿٣﴾ يَعِزُّ لَكُمْ مِنْ دُنُوبِكُمْ وَيُخَزِّدُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِيُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشُوا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

(١١) ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ﴾: يُنْزِلُ اللَّهُ الْمَطَرَ.

﴿وَمِدْرَارًا﴾: كَثِيرَ الدَّرِّ وَالصَّبِّ.

(١٢) ﴿وَيُمِدُّكُمْ﴾: وَيُعِطُّكُمْ.

(١٣) ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لَا تَخَافُونَ

عَظَمَةَ اللَّهِ وَسُلْطَانَهُ.

(١٤) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أَطْوَارًا

مُتَدَرِّجَةً: نُطْفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً،

ثُمَّ عِظَامًا وَلَحْمًا.

(١٥) ﴿طَبَقًا﴾: مُتطَابِقَةً بَعْضُهَا فَوْقَ

بَعْضٍ.

(١٦) ﴿سِرَاجًا﴾: مُضِيئًا.

(١٧) ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ﴾: أَنْشَأَ أَصْلَكُمْ.

﴿نَبَاتًا﴾: إِنْشَاءً.

(١٨) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: يَوْمَ الْبَعْثِ.

(١٩) ﴿بِسَاطٍ﴾: مُهَمَّدةٌ كَالْبِسَاطِ.

(٢٠) ﴿سُبُلًا﴾: طُرُقًا. ﴿فِجَاجًا﴾: وَاسِعَةً.

(٢٢) ﴿كِبَارًا﴾: عَظِيمًا.

(٢٣) ﴿لَا تَذَرْنَّ ءَهِتَكُمْ﴾: لَا تَتْرُكُوا عِبَادَةَ أَهْتِكُمْ. ﴿وَلَا تَذَرْنَ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا بَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: وَلَا

تَتْرُكُوا عِبَادَةَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ الَّتِي هِيَ تَمَائِيلُ رِجَالٍ صَالِحِينَ.

(٢٤) ﴿كَثِيرًا﴾: مِنَ النَّاسِ. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لِأَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ وَالْعِنَادِ. ﴿صَلًّا﴾: بُعْدًا عَنِ الْحَقِّ.

(٢٥) ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾: بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ. ﴿أَعْرِفُوا﴾: بِالطُّوفَانِ. ﴿أَنْصَارًا﴾:

مَنْ يَنْصُرُهُمْ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللَّهِ.

(٢٦) ﴿لَا تَذَرْ﴾: لَا تَتْرُكْ. ﴿دِيَارًا﴾: أَحَدًا حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ، يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ.

(٢٧) ﴿إِنْ تَذَرْهُمْ﴾: إِنْ تَتْرُكُهُمْ دُونَ إِهْلَاكِ. ﴿إِلَّا فَاجِرًا﴾: إِلَّا مَاثِلًا عَنِ الْحَقِّ. ﴿كَمَارًا﴾: شَدِيدَ الْكُفْرِ بِكَ

وَالْعِصْيَانِ لَكَ.

(٢٨) ﴿تَبَارًا﴾: هَلَاكًا وَخُسْرَانًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

سورة الجن

سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء
٥٨

- (١) **﴿أَسْمِعْ﴾**: ليتلوا لي القرآن. **﴿نَقَرْ﴾**: جماعة. **﴿عَجَبًا﴾**: بديعاً في بلاغيته وأحكامه.
- (٢) **﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾**: يدعو إلى الحق.
- (٣) **﴿تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا﴾**: علّت وأرتفعت عظمة ربنا وجلاله، وأمره، وقدرته. **﴿صَحِبة﴾**: زوجة.
- (٤) **﴿سَفِيهًا﴾**: إبليس. **﴿شَطَطًا﴾**: قولاً بعيداً عن الحق والصواب.
- (٥) **﴿يَعُودُونَ﴾**: يستجرون ويلودون.
- (٦) **﴿فَرَادُوهُمْ﴾**: فراد رجال الجن الإنس باستعادتهم بهم. **﴿رَهَقًا﴾**: خوفاً.
- (٧) **﴿وَأَنَّهُمْ﴾**: وأن كفار الإنس. **﴿ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾**: حسبوا كما حسبتم يامعشر الجن. **﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾**: بعد الموت.

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝ وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ۝ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنِّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ۝ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلَمَّتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ۝ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْمِعْ آلَانْ يَحْدِثْ لَهُمْ شَهَابًا مَّرَصَدًا ۝ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۝ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ۝ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَعْجَزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ۝ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ۝

٥٧٢

- (٨) **﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾**: طلبنا بلوغ السماء لاستماع كلام أهلها. **﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾**: ملائكة تحرسها. **﴿وَشُهَبًا﴾**: جمع شهاب، وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين.
- (٩) **﴿نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا﴾**: نتخذ من السماء مواضع. **﴿لِّلسَّمْعِ﴾**: لنستمع إلى أخبارها. **﴿فَمَن يَسْمِعْ آلَانْ﴾**: فمن يحاول الآن استراق السمع. **﴿شَهَابًا مَّرَصَدًا﴾**: شهاباً بالمرصاد، يُحرِّفه ويهلكه.
- (١٠) **﴿رَشَدًا﴾**: خيراً وهدياً.
- (١١) **﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾**: ومما قوم دون ذلك كفار وفساق. **﴿طَرَائِقَ﴾**: فرقاً ومذاهب. **﴿قِدْدًا﴾**: مختلفاً.
- (١٢) **﴿ظَنَنَّا﴾**: أيقنا. **﴿أَن لَّنْ نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾**: أن لن نقوت الله إذا أراد بنا أمراً في الأرض. **﴿وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا﴾**: ولن نستطيع أن نفلت من عقابه هرباً.
- (١٣) **﴿الْهُدَىٰ﴾**: القرآن. **﴿بَخْسًا﴾**: نقصاناً من حسناته. **﴿رَهَقًا﴾**: ظُلماً يلحقه بزيادة في سيئاته.

(١٤) ﴿الْمُسْلِمُونَ﴾: الخاضعون لله

بالطاعة. ﴿الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون

العصاة. ﴿أَسْلَمَ﴾: خَضَعَ لله بالطاعة.

﴿تَحَرَّوْا﴾: قَصِدُوا. ﴿رَشَدًا﴾: طريق

الحقِّ والصواب.

(١٥) ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون عن

طريق الإسلام. ﴿حَطَبًا﴾: وقوداً.

(١٦) ﴿وَأَلَّوْا اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾: لو

سارَ الكُفَّارُ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ عَلَى

طَرِيقَةِ الْإِسْلَامِ. ﴿عَدَقًا﴾: كثيراً.

(١٧) ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾: لِنُخْتَبِرَهُمْ.

﴿ذَكَرَ رَبَّهُ﴾: طاعةَ رَبِّهِ، واسْتِماعَ

الْقُرْآنِ، وَالْعَمَلَ بِهِ. ﴿يَسْلُكُهُ﴾:

يُدْخِلُهُ. ﴿صَعَدًا﴾: شَدِيداً شاقاً.

(١٨) ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾: وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ

لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ. ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ

أَحَدًا﴾: فَلَا تَعْبُدُوا فِيهَا غَيْرَهُ.

(١٩) ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾: مُحَمَّدٌ ﷺ. ﴿لِبَدَا﴾: جَمَاعَاتٍ مُتَرَاكِمَةً، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ؛ مِنْ شِدَّةِ ارْتِدَائِهِمْ لِسَمَاعِ

الْقُرْآنِ مِنْهُ. (٢٠) ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ صَرًّا﴾: لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْفَعَ عَنْكُمْ صَرًّا. ﴿وَلَا رَشَدًا﴾: وَلَا أَجْلِبُ لَكُمْ نَفْعاً.

(٢١) ﴿لَنْ يُجِيرَنِي﴾: لَنْ يُنْقِذَنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ. ﴿مُلْتَحِدًا﴾: مُلْجَأً أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ عَذَابِهِ. (٢٢) ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ

وَرِسَالَتِهِ﴾: لَكِنْ أَمْلِكُ أَنْ أَبْلَغَكُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَنِي بِتَبْلِيغِهِ لَكُمْ. (٢٣) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: مَا يَعِدُهُمْ رَبُّهُمْ.

﴿نَاصِرًا﴾: مُعِينًا. ﴿عَدَدًا﴾: جُنْدًا. (٢٤) ﴿إِنْ أَدْرِي﴾: مَا أَعْلَمُ. ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: مَا يَعِدُكُمْ رَبُّكُمْ مِنَ الْعَذَابِ

وَقِيَامِ السَّاعَةِ. ﴿أَمَدًا﴾: مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ. (٢٥) ﴿الْغَيْبِ﴾: مَا غَابَ عَنِ الْأَبْصَارِ. ﴿فَلَا يُظْهَرُ﴾: فَلَا يُظْلَعُ.

(٢٦) ﴿إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾: إِلَّا مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِرِسَالَتِهِ، فَإِنَّهُ يُظْلَعُهُمْ عَلَى بَعْضِ الْغَيْبِ. ﴿يَسْلُكُ مِنْ

بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾: يُرْسِلُ مِنْ أَمَامِ الرَّسُولِ وَمِنْ خَلْفِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الْجِنِّ؛ لِئَلَّا يَسْتَرْفُوهُ

وَيَهْمِسُوا بِهِ إِلَى الْكَهْتَةِ. (٢٧) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: وَعَلِمَ اللَّهُ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُمْ. ﴿وَأَخَصَّى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾:

عَلِمَ اللَّهُ عَدَدَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

سورة المزمل

سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ ١ قُلْ أَلَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا ٢ نَفْصُهُ أَوَاقُصٌ مِنْهُ قَلِيلًا ٣
أُورِدَ عَلَيْهِ وَرَتِلَ الْقُرْآنُ تَرْتِيلًا ٤ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا
ثَقِيلًا ٥ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ٦ إِنَّ لَكَ فِي
النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ٧ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ٨
رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ٩ وَأَصْبِرْ
عَلَى مَا يَأْتِيهِمْ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ١٠ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ
أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ١١ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ١٢
وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ١٣ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَغَيْبًا مَهِيلًا ١٤ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا شَهِيدًا
عَلَيْكَ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ١٥ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ
فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ١٦ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا
يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ١٧ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ١٨ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ١٩
إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ٢٠ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ٢١

٥٧٤

- (١) «الْمَزْمِلُ»: المتعطي بشيابه.
- (٢) «قُلْ أَلَيْلٌ»: قُسم للصلاة في الليل.
- (٣) «نَفْصُهُ»: إلا يسيراً منه.
- (٤) «نَفْصُهُ»: قُسم نصف الليل.
- (٥) «أَوَاقُصٌ مِنْهُ قَلِيلًا»: أو انقُص من التصف قليلاً حتى تصل إلى الثلث.
- (٦) «أُورِدَ عَلَيْهِ»: أُورِدَ عَلَى التَّصْفِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الثَّلْثِ.
- (٧) «تَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا»: وَرَتِلَ الْقُرْآنُ تَرْتِيلًا.
- (٨) «وَأَصْبِرْ»: سَنُزِّلُ عَلَيْكَ أَنبَاءَ النَّبِيِّ.
- (٩) «وَأَصْبِرْ»: قُرْآنًا عَظِيمًا مُسْتَمِيلًا عَلَى الْأُمُورِ وَالنَّوَاحِي وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ.
- (١٠) «نَاشِئَةُ اللَّيْلِ»: الْعِبَادَةُ الَّتِي تَنْشَأُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ.
- (١١) «أَشَدُّ وَطْأً»: أَشَدُّ تَأْثِيرًا فِي الْقَلْبِ.
- (١٢) «وَأَقْوَمُ قِيلًا»: وَأَبْيَنُ قَوْلًا؛ لِقِرَاعِ الْقَلْبِ مِنْ مَشَاغِلِ الدُّنْيَا.
- (١٣) «سَبْحًا طَوِيلًا»: تَصَرُّفًا فِي مَصَالِحِكَ،

- وَأَشْغَالًا بِالرَّسَالَةِ. (٨) «وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا»: وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ انْقِطَاعًا تَامًا فِي عِبَادَتِكَ. (٩) «فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا»: فَاعْتَمِدْ عَلَيْهِ، وَفَوَّضْ أُمُورَكَ إِلَيْهِ. (١٠) «وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا»: وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ، وَاتَّكِلْ الْإِنْتِقَامَ مِنْهُمْ. (١١) «وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ»: دَعْنِي - أَيُّهَا الرَّسُولُ - وَهَؤُلَاءِ الْمُكَذِّبِينَ بَأْيَاتِي. «أُولَى النَّعْمَةِ»: أَصْحَابُ النَّعِيمِ وَالتَّرَفِّ فِي الدُّنْيَا. «وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا»: وَأَخَّرْهُمْ زَمَنًا قَلِيلًا حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهِ بِعَذَابِهِمْ. (١٢) «إِنَّ لَدَيْنَا»: أَي: فِي الْآخِرَةِ. «أَنْكَالًا»: قِيُودًا ثَقِيلَةً. «وَجَحِيمًا»: وَنَارًا مُسْتَعِيرَةً. (١٣) «وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ»: وَطَعَامًا كَرِيهًا يَنْشَبُ فِي الْخُلُقِ غَيْرَ مُسْتَسَاغٍ. (١٤) «تَرْجُفُ»: تَضْطَرِبُ وَتَتَزَلْزَلُ. «كَغَيْبًا»: تَلَا مِنْ الرَّمْلِ. «مَهِيلًا»: سَائِلًا مِنْهَا لَمُتَنَاقِرًا. (١٥) «شَهِيدًا عَلَيْكُمْ»: بِمَا صَدَرَ مِنْكُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ. (١٦) «فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ»: فَكَذَّبَ فِرْعَوْنُ بِمُوسَى، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِرِسَالَتِهِ. «فَأَخَذْنَاهُ»: فَأَهْلَكَنَاهُ. «وَبِيلًا»: شَدِيدًا. (١٧) «فَكَيْفَ تَتَّقُونَ»: فَكَيْفَ تَتَّقُونَ أَنْفُسَكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ «يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا»: يَشْيِبُ فِيهِ الْوِلْدَانُ الصَّغَارُ؛ مِنْ شِدَّةِ هَوْلِهِ وَكَرْبِهِ. (١٨) «السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ»: السَّمَاءُ مُتَصَدِّعَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ لِشِدَّةِ هَوْلِهِ. وَقِيلَ: «بِهِ»: أَي: بِاللَّهِ، وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَنَمِ» [الفرقان: ٢٥]. «مَفْعُولًا»: وَاقِعًا لَا مُحَالَةً. (١٩) «تَذْكِرَةٌ»: عِظَةٌ وَعِبْرَةٌ لِلنَّاسِ. «اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا»: اتَّخَذَ الطَّاعَةُ وَالتَّقْوَى طَرِيقًا يُوصِلُهُ إِلَى رِضْوَانِ رَبِّهِ.

الجزء
٥٨

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي إِلِيلٍ وَنُصْفَهُ وَأَنتَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقِيمِ﴾
مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصِيَهُ فَتَابَ
عَلَيْكَ فَاقْرَأْ وَامْتَسِرْ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ
وَأُخَرُونَ يَصْرَبُونَ فِي الْأَرْضِ يُبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاخَرُونَ
يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ وَامْتَسِرْ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ ﴿١﴾ فُوقَانِذِرُ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَيِّرُ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرُ ﴿٤﴾
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرُ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرُ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ
فِي النَّافُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمُوعَاسِيرٍ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُيسِيرٍ ﴿١٠﴾
ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَمْ يَدْعُوا ﴿١٢﴾ وَبَيْنَ
شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ
كَانَ لَا يَلْتَمِئُ عَيْنِدَا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ رِصْعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

سورة المدثر

- (١) ﴿الْمَدَّثَرُ﴾: المتعطي بئياته. (٢) ﴿قُمْ﴾: أي: من مضجعك. ﴿فَانْذِرْ﴾: فحذر الناس من عذاب الله.
- (٣) ﴿وَرَبِّكَ فَكَيِّرُ﴾: وخُصَّ رَبُّكَ وَحْدَهُ بالتَّعْظِيمِ والعبادة. (٤) ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرُ﴾: أي: من التَّجاسُاتِ.
- (٥) ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرُ﴾: ودُمَّ على هَجْرِ أَعْمَالِ الشَّرِّ كُلِّهَا. (٦) ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾: وَلَا تُعْطِ الْعَطِيَّةَ كَي تَلْتَمِسَ أَكْثَرُ مِنْهَا. (٧) ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرُ﴾: وَلِمَرْضَاةِ رَبِّكَ فَاصْبِرْ عَلَى الْأُمُورِ وَالتَّوَاهِي. (٨) ﴿نُقِرَ﴾: نُفِخَ نَفْخَةُ الْبَعِثِ وَالتَّشْوِيرِ. ﴿النَّافُورُ﴾: الْقَرْنُ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ. (٩) ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾: دَعْنِي - أَيُّهَا الرَّسُولُ - أَنَا وَالَّذِي خَلَقْتُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَحِيدًا لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ. (١٠) ﴿مَمْدُودًا﴾: مَبْسُوطًا وَاسِعًا. (١١) ﴿شُهُودًا﴾: حَاضِرِينَ مَعَهُ فِي «مَكَّةَ» لَا يَغِيبُونَ عَنْهُ. (١٢) ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ﴾: وَبَسَّرْتُ لَهُ سُبُلَ الْعَيْشِ. (١٣) ﴿أَنْ أَزِيدَ﴾: أَي: فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ.
- (١٤) ﴿كَلَّا﴾: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَزْعُمُ. ﴿لَا يَتَيْنَا﴾: لِلْقُرْآنِ. ﴿عَيْنِدَا﴾: مَعَانِدًا مُكْذِبًا. (١٥) ﴿سَأُرْهِقُهُ﴾: سَأُكَلِّفُهُ. ﴿رِصْعُودًا﴾: مَسْقَّةً مِنَ الْعَذَابِ. (١٦) ﴿فَكَرَّ﴾: فِي نَفْسِهِ. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وَهَيَّأَ مَا يَقُولُهُ مِنَ الطَّعْنِ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ وَالْقُرْآنِ.

(١٩) **فَقُتِلَ** : قُتِلَ، وَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ الْهَلَاكَ. **كَيْفَ قَدَرَ** : كَيْفَ أَعَدَّ فِي نَفْسِهِ هَذَا الطَّعْنَ. (٢١) **نَظَرَ** : تَأَمَّلَ. فِيمَا قَدَّرَ وَهَيَّأَ مِنَ الطَّعْنِ فِي الْقُرْآنِ. (٢٢) **عَبَسَ** : قَطَّبَ وَجْهَهُ. **وَبَسَرَ** : وَاشْتَدَّ فِي الْعُبُوسِ. (٢٣) **أَدْبَرَ** : رَجَعَ مُعْرِضًا عَنِ الْحَقِّ. **وَاسْتَكْبَرَ** : وَتَعَاطَمَ أَنْ يَعْتَرِفَ بِهِ. (٢٤) **إِنْ هَذَا** : مَا الَّذِي يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ. **يُؤْتَرُ** : يُنْقَلُ عَنِ الْأَوَّلِينَ. (٢٥) **قَوْلُ النَّبِيِّ** : كَلَامُ الْمَخْلُوقِينَ، تَعَلَّمَهُ مُحَمَّدٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ ادَّعَى أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. (٢٦) **سَأْصِلِيهِ** : سَأُدْخِلْهُ. **سَقَرَ** : جَهَنَّمَ. (٢٧) **وَمَا أَذْرُوكَ** : وَمَا أَعْلَمُكَ. **مَا سَقَرَ** : أَيُّ شَيْءٍ جَهَنَّمُ؟ (٢٨) **لَا تُبْقَى** : لَا تَتْرُكُ مِنْ أَجْزَاءِ الْمُعَذِّبِينَ شَيْئًا. **وَلَا تَذَرُ** : وَلَا تَتْرُكُ مِنْ فِيهَا مَيِّتًا، وَلَكِنَّهَا تُحْرِقُهُمْ كُلَّمَا جُدِّدَ خَلْقُهُمْ. (٢٩) **لَوْاحَةٌ** :

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ١٩ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ٢٠ ثُمَّ نَظَرَ ٢١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ٢٢ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ٢٣ فَقَالَ إِنْ هَذَا ٢٤ إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ٢٥ سَأْصِلِيهِ سَقَرَ ٢٦ وَمَا أَذْرُوكَ مَا سَقَرَ ٢٧ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ ٢٨ لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ ٢٩ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ ٣٠ وَمَا جَعَلْنَا أَحْصَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ٣١ كَلَّا وَالْقَمَرَ ٣٢ وَاللَّيْلَ إِذَا أَصْبَحَ ٣٣ وَإِذَا أَسْفَرَ ٣٤ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ٣٥ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ٣٦ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ٣٧ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةً ٣٨ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ٣٩ فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ ٤٠ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ٤١ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ٤٢ قَالُوا لَوْ نَكُنَّ مِنَ الْمَصْلِيِّينَ ٤٣ وَلَوْ نَكُنَّ نَظْعُ الْمُسْكِينِ ٤٤ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْفَاطِيضِينَ ٤٥ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ ٤٦ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ٤٧

حَرَّاقَةً، مُغْبِرَةً، مُسَوِّدَةً. **لِلْبَشَرِ** : لِلْجُلُودِ، مُفْرَدُهَا: بَشَرَةٌ. (٣٠) **عَلَيْهَا** : بَلَى أَمْرُ جَهَنَّمَ وَتَسَلَّطَ عَلَى أَهْلِهَا بِالْعَذَابِ. **تِسْعَةُ عَشَرَ** : مَلَكَ مِنَ الزَّبَانِيَةِ الْأَشْدَاءِ. (٣١) **أَصْحَابُ النَّارِ** : خَزَنَةُ النَّارِ. **عِدَّتَهُمْ** : ذِكْرُ عَدَدِهِمْ. **فِتْنَةً** : اخْتِبَارًا. **لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ** : لِيَحْصُلَ الْيَقِينُ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. **وَلَا يَرْتَابَ** : وَلَا يَتَشَكَّى. **مَرَضٌ** : نِفَاقٌ. **مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا** : مَا الَّذِي أَرَادَهُ اللَّهُ بِهِذَا الْعَدَدِ؟ **كَذَلِكَ** : بِمِثْلِ ذَلِكَ الَّذِي ذُكِرَ. **جُودَ رَبِّكَ** : عَدَدُهُمْ. **هِيَ** : النَّارُ. **ذِكْرَى** : تَذَكُّرٌ وَمَوْعِظَةٌ. (٣٢) **كَلَّا** : لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرُوا. (٣٣) **إِذَا أَدْبَرَ** : حِينَ وَلَّى وَذَهَبَ. (٣٤) **أَسْفَرَ** : أَضَاءَ. (٣٥) **إِنَّهَا** : إِنَّ النَّارَ. **الْكُبَرِ** : الْعَظَائِمِ. (٣٦) **نَذِيرًا** : إِنْذَارًا وَتَحْذِيرًا. (٣٧) **يَتَقَدَّمَ** : يَتَقَرَّبُ إِلَى رَبِّهِ بِفِعْلِ الطَّاعَاتِ. **أَوْ يَتَأَخَّرَ** : بِفِعْلِ الْمَعَاصِي. (٣٨) **بِمَا كَسَبَتْ** : مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. **رَهينَةً** : مُحْبُوسَةً مَرْهُونَةً بِكَسْبِهَا. (٣٩) **إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ** : وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ الْمُخْلِصُونَ. (٤٠) **يَتَسَاءَلُونَ** : يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. (٤١) **عَنِ الْمُجْرِمِينَ** : عَنِ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا فِي حَقِّ أَنْفُسِهِمْ. (٤٢) **مَا سَلَكَكُمْ** : مَا الَّذِي أَدْخَلَكُمْ. **سَقَرَ** : جَهَنَّمَ. (٤٣) **نَخُوضُ** : نَتَحَدَّثُ بِالْبَاطِلِ. **مَعَ الْفَاطِيضِينَ** : مَعَ أَهْلِ الضَّلَالَةِ. (٤٤) **يَوْمَ الَّذِينَ** : يَوْمِ الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ. (٤٥) **الْيَقِينُ** : الْمَوْتُ.

فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسَمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتَّخَذَ عَلَيْهِ قَدْرِينَ ﴿٣﴾ بَلَى قَدْرَيْنَ عَلَى أَنْ تُسْوَى بَنَانُهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ إِنَّ الْمَفْزَ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَعَجَّلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُمْ وَفَعْلَهُمْ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾

نصف
الجزء
٥٨

﴿٤٨﴾ «شَفَاعَةٌ»: طَلَبُ قَضَاءِ حَاجَةٍ الْمَشْفُوعَ لَهُ عِنْدَ الْمَشْفُوعِ عِنْدَهُ. «الشَّافِعِينَ»: الْمَلَائِكَةُ وَالتَّبَيُّنُ وَغَيْرِهِمْ. ﴿٤٩﴾ «فَمَا لَهُمْ»: فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ. «عَنِ التَّذْكِرَةِ»: عَنِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ. «مُعْرِضِينَ»: مُنْصَرِفِينَ. ﴿٥٠﴾ «حُمُرٌ»: حُمُرٌ وَخَيْشِيَّةٌ. «مُسْتَنْفِرَةٌ»: شَدِيدَةُ التَّفَارِقِ. ﴿٥١﴾ «قَسْوَرَةٌ»: أَسَدٌ كَالِيسِ. ﴿٥٢﴾ «صُحُفًا»: كُتُبًا. «مُنشَرَةً»: مَفْتُوحَةٌ مَقْرُوءَةٌ. ﴿٥٣﴾ «كَلَّا»: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمُوا. «لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ»: لَا يُصَدِّقُونَ بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ. ﴿٥٤﴾ «كَلَّا»: حَقًّا. «إِنَّهُ»: إِنَّ الْقُرْآنَ. «تَذَكُّرَةٌ»: مُوعِظَةٌ بَلِيغَةٌ كَافِيَةٌ لِتَاعَظْهُمْ. ﴿٥٥﴾ «ذَكَرْهُ»: اتَّعَظَ بِمَا فِيهِ وَانْتَفَعَ بِهِدَاهُ. ﴿٥٦﴾ «وَمَا يَذْكُرُونَ»: وَمَا يَتَّعِظُونَ بِهِ. «هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى»: الْمُسْتَحِقُّ لِأَنْ يُتَّقَى وَيُطَاعَ. «وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ»: وَالْجَدِيرُ بِأَنْ يَغْفَرَ لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَأَطَاعَهُ.

سورة القيامة

﴿١﴾ «لَا أَقْسَمُ»: أَحْلِفُ. ﴿٢﴾ «وَلَا أَقْسَمُ»: بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ: بِالنَّفْسِ الَّتِي تَلُومُ صَاحِبَهَا عَلَى تَرْكِ الطَّاعَاتِ وَفِعْلِ السَّيِّئَاتِ. ﴿٣﴾ «أَيَحْسَبُ»: أَيُظُنُّ. «أَلَّنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ»: أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى جَمْعِ عِظَامِهِ بَعْدَ تَفَرُّقِهَا. ﴿٤﴾ «بَلَى»: بَلْ سَنَجْمَعُهَا. «أَنْ تُسْوَى بَنَانُهُ»: نُعِيدَ خَلْقَ أَصَابِعِهِ أَوْ أَنْامِلِهِ مُقَوِّمَةً مُتَقَنَّةً. ﴿٥﴾ «لِيَفْجُرَ»: لِيَبْقَى عَلَى فَجْورِهِ. «أَمَامَهُ»: فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ أَيَّامِ عَمَلِهِ. ﴿٦﴾ «أَيَّانَ»: مَتَى. ﴿٧﴾ «بَرِقَ الْبَصَرُ»: تَحَيَّرَ الْبَصَرُ وَدُهْشَ فَرَعًا مِمَّا رَأَى مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ﴿٨﴾ «وَخَسَفَ الْقَمَرُ»: وَذَهَبَ نُورُ الْقَمَرِ. ﴿٩﴾ «وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ»: فِي ذَهَابِ صَوْنِهِمَا. ﴿١١﴾ «كَلَّا»: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَتَمَنَّى. «لَا وَزَرَ»: لَا مَلْجَأَ لَكَ وَلَا مُنْجَى. ﴿١٢﴾ «الْمُسْتَقَرُّ»: مُصِيرُ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ﴿١٣﴾ «بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ»: بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ: مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، مَا قَدَّمَهُ مِنْهَا فِي حَيَاتِهِ وَمَا أَخَّرَ. ﴿١٤﴾ «عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ»: بَصِيرٌ بِنَفْسِهِ، يَعْلَمُ اسْتِحْقَاقَهُ لِلْعِقَابِ. ﴿١٥﴾ «وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ»: حَتَّى فِي حِينِ إِخْبَارِهِ بِاغْتِذَارَاتِهِ الْكَاذِبَةِ. ﴿١٦﴾ «لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَعَجَّلَ بِهِ»: لَا تُحَرِّكْ -أَيُّهَا النَّبِيُّ- بِالْقُرْآنِ لِسَانَكَ حَتَّى تُزُولَ الْوُحْيُ، لِأَجْلِ أَنْ تَتَعَجَّلَ بِحِفْظِهِ، خَافَةَ أَنْ يَتَفَلَّتَ مِنْكَ. ﴿١٧﴾ «جَمْعَهُمْ»: فِي صَدْرِكَ. «وَقُرْآنَهُ»: أَنْ تَتَرَاهُ بِلِسَانِكَ مَتَى شِئْتَ. ﴿١٨﴾ «فَإِذَا قَرَأْتَ»: فَإِذَا قَرَأَهُ عَلَيْكَ رَسُولُنَا جَبْرِيلُ. «فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ»: فَاسْتَمِعْ لِقِرَائَتِهِ وَأَنْصِتْ لَهُ، ثُمَّ أَفْرَأْهُ كَمَا أَفْرَأَكَ إِيَّاهُ. ﴿١٩﴾ «بَيَانَهُ»: تَوْضِيحَ مَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ فَهَمُّهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَأَحْكَامِهِ.

(٢٠) **«كَلَّا»**: ليس الأمر كما زعمتم أن لا بعث ولا جزاء. **«العاجلة»**: الدنيا وزينتها. (٢١) **«وَجُوهُ»**: وجوه أهل السعادة. **«يَوْمِذٍ»**: يوم القيامة. **«نَاضِرَةٌ»**: مشرقة متألفة. (٢٢) **«إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ»**: تنظر إلى خالقها فتتمتع بذلك. (٢٣) **«وُجُوهٌ»**: وجوه الأشقياء. **«يَوْمِذٍ»**: يوم القيامة. **«بَاسِرَةٌ»**: عابسة كالحة. (٢٤) **«نَظُنُّ»**: نتوقع. **«فَافِرَةٌ»**: موصبة عظيمة. (٢٥) **«كَلَّا»**: حقاً. **«بَلَّغَتِ النَّرَّاقِ»**: وصلت الروح إلى الخلقوم. (٢٦) **«وَقِيلَ»**: وقال بعض الحاضرين لبعض. **«مَنْ رَاقٍ»**: هل من راق يرقبه ويشفيه برقيته؟ (٢٧) **«وَقُلْ»**: وأيقن المحتضر. **«أَنَّهُ»**: أي: الأمر الذي نزل به. **«الْفَرَّاقِ»**: فراق الدنيا لمعاينته ملائكة الموت.

(٢٨) **«وَالنَّفْسَ النَّاسِقَ بِالسَّاقِ»**: واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة. (٢٩) **«الْمَسَاقِ»**: المرجع. (٣٠) **«فَلَا صَدَقَ»**: فلا آمن الكافر بالرسل والقرآن. (٣١) **«يَتَمَطَّى»**: يتبختر مختالاً في مشيته. (٣٢) **«أَوَّلَى لَكَ»**: هلاك لك. **«فَأَوَّلَى»**: فهلاك. **«الْإِنْسَنَ»**: هو المنكر للبعث. **«سُدَى»**: هملاً لا يحاسب؟ (٣٣) **«نُظْفَةً»**: ماء قليلاً. **«مَنَى»**: ماء الرجل. **«يُمْنَى»**: يراق ويصب في الأرحام. (٣٤) **«عَلَقَةً»**: قطعة من دم جامد. **«فَسَوَى»**: فعدّل صورته وقومها في أحسن تفويم. (٣٥) **«الزَّوْجَيْنِ»**: الصنفين. (٣٦) **«يُحْيَى الْمَوْتَى»**: يعيد الخلق بعد فناءهم.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۖ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۚ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ ۖ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۖ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۖ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَّاقِ ۖ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۖ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ۖ وَالْتَفَتِ النَّاسِقُ بِالسَّاقِ ۖ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ۖ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ ۖ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ۖ يَتَمَطَّىٰ ۖ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ۖ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ۖ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَنُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ۖ أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِّنْ مَّنًى يَمْنَىٰ ۖ ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۖ فَجَعَلَ مِنَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۖ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۖ

سورة الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ۚ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۚ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَاقًا وَسَعِيرًا ۚ إِنَّا لَأَبْرَارٍ يُشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۚ

سورة الإنسان

(١) **«هَلْ أَتَى»**: قد مضى. **«حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ»**: وقت طويل من الزمان قبل أن تنفخ فيه الروح. **«لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا»**: لم يكن شيئاً يذكر. (٢) **«نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ»**: من نطفة مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة. **«نَّبْتَلِيهِ»**: أي بتكاليف الشريعة. (٣) **«هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ»**: بينا له. **«السَّبِيلَ»**: طريق الهدى والضلال. **«كَفُورًا»**: جاحداً. (٤) **«أَعْتَدْنَا»**: أعدنا. **«سَلَاسِلًا»**: خلقاً غليظة من حديد تشد بها أرجلهم. **«وَأَغْلَاقًا»**: قيوداً تغل بها أيديهم. **«وَسَعِيرًا»**: ناراً يحرقون بها. (٥) **«الْأَبْرَارَ»**: أهل الطاعة والإخلاص الذين يؤدّون حق الله. **«كَأْسٍ»**: إناء للحمى. **«مِزَاجُهَا»**: ما خلط بالحمى لتخفيف حديته. **«كَافُورًا»**: أحسن أنواع الطيب.

(٦) **يَشْرَبُ بِهَا**: يَشْرَبُ مِنْهَا.

عِبَادَ اللَّهِ: هم الأبرار. **يُفَجِّرُونَهَا**:

يَسْتَقُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا. **تَفْجِيرًا**:

إِجْرَاءٌ سَهْلًا. (٧) **يُؤْفُونَ**: يُؤْدُونَ

وَأَفِيًا دُونَ نَقْصٍ وَلَا تَقْصِيرٍ. **بِالتَّنْذِرِ**:

مَا أَوْجِبُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ

الْمُتَقَرَّبِ بِهِ إِلَى اللَّهِ. **وَيَخَافُونَ يَوْمًا**:

وَيَخَافُونَ عِقَابَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

مُسْتَطِيرًا: مُنْتَشِرًا. (٨) **عَلَى حَبِيهٍ**:

مَعَ حُبِّهِمْ لَهُ وَحَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ. **مُسْكِينًا**:

مُحْتَاجًا. **وَيَتِيمًا**: وَطِفْلًا مَاتَ أَبُوهُ

وَلَا مَالَ لَهُ. **وَأَسِيرًا**: الَّذِي تَمَّ أَسْرُهُ فِي

الْحَرْبِ. (٩) **لَوْجِهِ اللَّهِ**: ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ

اللَّهِ. **جَزَاءً**: عِوَضًا. (١٠) **عَبُوسًا**:

تَكَلَّحَ فِيهِ الْوُجُوهُ. **فَقَمَطِيرًا**:

تَتَقَطَّبُ الْجَبَاهُ مِنَ فَطَاعَةِ أَمْرِهِ.

(١١) **وَلَقْنَهُمْ**: جَعَلَهُمْ يَلْقَوْنَ.

نَضْرَةً: نُورًا فِي وُجُوهِهِمْ.

(١٣) **مُنْكَيْنَ**: جَالِسَيْنِ، عَلَى وَجْهِ

الْتِمَاسِ وَالرَّاحَةِ. **الْأَرَايِكُ**: الْأَسِرَّةُ الْمَزِينَةُ بِفَاخِرِ الثِّيَابِ وَالسُّتُورِ. **شَمْسًا**: حَرَّ شَمْسٍ؛ لِعَدَمِ وُجُودِهَا.

زَمْهَرِيرًا: شِدَّةُ بَرْدٍ. (١٤) **وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ**: وَقَرِيبَةً مِنْهُمْ. **ظِلَالُهَا**: أَشْجَارُ الْجَنَّةِ مُظَلَّلَةٌ عَلَيْهِمْ. **وَذَلَّلَتْ**:

وَسَهَّلَ لَهُمْ. **قُطُوفُهَا**: أَخَذَ ثَمَارَهَا. (١٥) **وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ**: وَيَدُورُ عَلَيْهِمْ الْحَدَمُ. **بِنَانِيَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ**: بِأَوَانِي

الطَّعَامِ وَأَوْعِيَّتِهِ الْفُضِّيَّةِ. **قَوَارِيرًا**: مِّنَ الرُّجَاجِ. (١٦) **قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا**: قَدَرَهَا السُّقَاةُ عَلَى مِقْدَارِ مَا يَشْتَهِي

الشَّارِبُونَ لَا تَرِيدُ وَلَا تَنْقُصُ. (١٧) **كَأْسًا**: إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ خَمْرًا. **مِرَاجُهَا**: مَا تُخْلَظُ بِهِ. (١٨) **عَيْنًا**: تَجْرِي.

سَلْسَبِيلًا: الْمَاءُ السَّهْلُ الْمَسَاغِ. (١٩) **وَلَدَانٍ مُّخْلَدُونَ**: غِلْمَانٌ دَائِمُونَ. **لَوْلُؤَا**: ذُرًّا مُضِيئًا. **مَنْشُورًا**:

مُفَرَّقًا. (٢٠) **رَأَيْتَ تَمَّ**: أَبْصَرْتَ أَيَّ مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ. (٢١) **عَلَيْهِمْ**: يَغْلُوهُمْ وَيُجَمِّلُ أَبْدَانَهُمْ. **ثِيَابٌ سُندُسٍ**

خُضْرٌ: ثِيَابٌ بَطَائِنُهَا مِنَ الْحَرِيرِ الرَّفِيقِ الْأَخْضَرِ. **وَاسْتَبْرَقُوا**: وَظَاهَرُهَا مِنَ الْحَرِيرِ الْغَلِيظِ. **وَحُلُوتًا**: وَالْبِسُوتَا

لِلرَّيْنَةِ. **أَسَاوِرَ**: جَمْعُ سَوَارٍ، وَهُوَ مَا يُلبَسُ فِي الْمِعْصَمِ مِنَ الْحُلِيِّ. **ظَهْرًا**: لَا رِجْسَ فِيهِ وَلَا دَنَسَ.

(٢٢) **سَعْيُكُمْ**: عَمَلُكُمْ فِي الدُّنْيَا. **مَشْكُورًا**: مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ مَقْبُولًا. (٢٣) **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ**: فَاصْبِرْ

لِحُكْمِ رَبِّكَ الْقَدَرِيِّ وَأَقْبَلْهُ، وَلِحُكْمِهِ الدِّينِيِّ فَاْمُضْ عَلَيْهِ. **ءَاثِمًا**: عَاصِيًا. **أَوْ كُفُورًا**: أَوْ مُبَالِغًا فِي الْكُفْرِ

وَالضَّلَالِ. (٢٥) **بُكْرَةً**: أَوَّلَ التَّهَارِ. **وَأَصِيلًا**: آخِرَ التَّهَارِ.

الجزء التاسع
٥٨

(٢٦) ﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾: فَاخْضَعْ لِرَبِّكَ.

﴿وَسَبِّحْهُ﴾: وَصَلِّ لَهُ، وَتَهَجَّدْ لَهُ.

(٢٧) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الدُّنْيَا.

﴿ثَقِيلًا﴾: عَظِيمَ الشَّدَائِدِ.

(٢٨) ﴿وَشَدَدْنَا﴾: وَأَحْكَمْنَا. ﴿أَسْرَهُمْ﴾:

خَلَقَهُمْ. ﴿بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ﴾: أَهْلَكْنَاهُمْ،

وَجَعَلْنَا بِقَوْمٍ مُطِيعِينَ.

(٢٩) ﴿تَذَكُّرَةً﴾: عِظَةً لِلْعَالَمِينَ.

﴿سَبِيلًا﴾: طَرِيقًا يُوصِلُهُ إِلَى مَغْفِرَةِ

اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ.

سورة المرسلات

(١) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾: أُقْسِمُ بِالرِّيَّاحِ

حِينَ تَهْبُ. ﴿عُرْفًا﴾: مُتَتَابِعَةً يَتَّبِعُ

بَعْضُهَا بَعْضًا كَعُورِ الْقَرَسِ.

(٢) ﴿فَالْعَصْفَتِ﴾: وَبِالرِّيَّاحِ الشَّدِيدَةِ

الْهُبُوبِ الْمُهْلِكَةِ. ﴿عَصْفًا﴾: هُبُوبًا

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ
يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ
وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ
هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاءُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يَدْخُلُ
مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشْرِ نَشْرًا ﴿٣﴾
فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُلْقَتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُدْرًا أَوْ نَذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ ﴿٧﴾ فَإِذَا التَّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُخِّلَتْ ﴿١٢﴾
لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ ﴿١٧﴾
كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

شَدِيدًا. (٣) ﴿وَالنَّشْرِ نَشْرًا﴾: وَبِالْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ بِسُوقِهَا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ.

(٤) ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾: وَبِالْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَنْزِلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.

(٥) ﴿فَالْمُلْقَتِ ذِكْرًا﴾: وَبِالْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَتَلَقَّى الْوَحْيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَتُبَلِّغُهُ رُسُلَهُ.

(٦) ﴿عُدْرًا أَوْ نَذْرًا﴾: إِعْذَارًا وَإِنْذَارًا مِنَ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ. (٧) ﴿لَوَاقِعٍ﴾: لَنَازِلٌ بِكُمْ لَا مُحَالَةَ.

(٨) ﴿طُمِسَتْ﴾: ذَهَبَ ضِيَاؤُهَا. (٩) ﴿فُرِجَتْ﴾: تَصَدَّعَتْ. (١٠) ﴿سُيِفَتْ﴾: تَطَايَرَتْ وَتَنَاقَرَتْ.

(١١) ﴿أُقِيتَتْ﴾: عَيَّنَ لَهُمْ وَقْتُ لِّلْفَصْلِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَقْوَامِهِمْ. (١٢) ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾: لِيَوْمِ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ.

(١٤) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وَمَا أَعْلَمَكَ. (١٥) ﴿وَيَلَّ﴾: هَلَكَ عَظِيمٌ. (١٦) ﴿الْأَوَّلِينَ﴾: السَّابِقِينَ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ.

(١٧) ﴿ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ﴾: ثُمَّ نَلْحِقُ بِهِمُ الْمُتَأَخِّرِينَ الْمُكَذِّبِينَ.

(١٨) ﴿كَذَلِكَ﴾: مِثْلُ ذَلِكَ الْإِهْلَاكِ الْفَظِيعِ. ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾: مِنْ كُفَّارٍ «مَكَّة».

(١٩) ﴿وَيَلَّ﴾: هَلَكَ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ.

(٢٠) ﴿مَاءٌ مَّهِينٌ﴾: ماءٌ ضعیفٌ حقیر، وهو التُّظْفَةُ.

(٢١) ﴿فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: في مكانٍ حصين، وهو رِجْمُ المرأة.

(٢٢) ﴿إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾: وقتٌ معلومٌ عند الله تعالى.

(٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: فقدرنا على خلقه وتصويره وإخراجِه. ﴿الْقَدِيرُونَ﴾: على الأشياء.

(٢٤) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاكٌ وعذابٌ شديدٌ.

(٢٥) ﴿كِفَاتًا﴾: وعاءٌ جامعاً.

(٢٦) ﴿أَحْيَاءَ﴾: تضمُّ على ظُهرها أحياء. ﴿وَأَمْوَاتًا﴾: و تضمُّ في بطنها أَمْوَاتًا.

(٢٧) ﴿رَوْسَى﴾: جبلاً ثوابت.

﴿شَمِخْتِ﴾: عاليات. ﴿فُرَاتًا﴾: عذاباً سائِغاً.

(٢٨) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاكٌ وعذابٌ شديدٌ.

الْمَخْلُوقُ مِنَ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ جَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ﴿٢٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِهَاتَا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوْسَى شَمِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمْلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَعْتَدُونَ ﴿٣٦﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَكَهَهُمْ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كَلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْزَوْنَ ﴿٤٦﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبَأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٢٩) ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾: يُقال لِلْكَافِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سِيرُوا إِلَى عَذَابِ جَهَنَّمَ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ فِي الدُّنْيَا. ﴿٣٠﴾ ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ﴾: سِيرُوا، فَاسْتَظَلُّوا بِدُخَانِ جَهَنَّمَ. ﴿شُعَبٍ﴾: قِطْع. ﴿٣١﴾ ﴿لَا ظِلِيلٍ﴾: لَا يُظِلُّ ذَلِكَ الظِّلُّ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾: وَلَا يَدْفَعُ مِنْ حَرِّ اللَّهَبِ شَيْئاً. ﴿٣٢﴾ ﴿إِنَّهَا﴾: إِنَّ جَهَنَّمَ. ﴿بَشَرَرٍ﴾: اسْمُ جَمْعِ شَرَرَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمَشْعَلَةُ مِنْ دَقِيقِ الْحَطَبِ يَدْفَعُهَا لَهَبُ النَّارِ فِي الْهَوَاءِ. ﴿كَالْقَصْرِ﴾: كَالْبِنَاءِ الْعَظِيمِ الْعَالِي. ﴿٣٣﴾ ﴿جِمْلَتٌ﴾: جَمْعُ جَمَلٍ، طَائِفَةٌ مِنَ الْإِبِلِ الذُّكُورِ لَا إِنَاثَ فِيهَا. ﴿صُفْرٌ﴾: سُودٌ يَمِيلُ لَوْنُهَا إِلَى الصُّفْرِ. ﴿٣٤﴾ ﴿وَيْلٌ﴾: هَلَاكٌ وعذابٌ شديدٌ. ﴿٣٥﴾ ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾: لَا يَنْطِقُ فِيهِ الْمُكَذِّبُونَ بِكَلَامٍ يَنْفَعُهُمْ. ﴿٣٨﴾ ﴿يَوْمُ الْفَصْلِ﴾: يَوْمٌ يَفْصِلُ اللَّهُ فِيهِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ. ﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى﴾: جَمَعْنَاكُمْ مَعَ الْكُفَّارِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ. ﴿٣٩﴾ ﴿كَيْدٌ﴾: حِيلَةٌ فِي الْخَلَاصِ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿فَكِيدُونَ﴾: فَاحْتَالُوا، وَأَنْقَذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ بَطْشِ اللَّهِ وَانْتِقَامِهِ. ﴿٤١﴾ ﴿وَعُيُونٍ﴾: وَعُيُونِ الْمَاءِ الْجَارِيَةِ. ﴿٤٣﴾ ﴿هَنِيئًا﴾: سَائِغاً. ﴿٥٠﴾ ﴿فَبَأَيِّ حَدِيثٍ﴾: فَبَأَيِّ كِتَابٍ وَكَلَامٍ.

سورة النبا

سورة النبا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الْأُصُورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلظَّالِمِينَ
مَعَابًا ﴿٢٢﴾ لَيْشِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَدْخُلُونُ فِيهَا بَرْدًا وَلَا
شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا أَحْمِيمًا وَعَسَاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ
أَخْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَدَوْوُوا فَلَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

٥٨٢

(١) «عَمَّ»: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ. «يَتَسَاءَلُونَ»:

يَسْأَلُ بَعْضُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ بَعْضًا.

(٢) «النَّبِيُّ الْعَظِيمُ»: الْخَبَرُ الْعَظِيمُ

الشَّانِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُنْبِئُ

عَنِ الْبُعْثِ. (٤) «كَلَّا»: لَيْسَ الْأَمْرُ

كَمَا يَزْعُمُ هَؤُلَاءِ الْمَشْرِكُونَ.

«سَيَعْمُونَ»: أَي: عَاقِبَةُ تَكْذِيبِهِمْ.

(٦) «مِهْدًا»: مُمَهَّدَةٌ لَكُمْ كَالْفِرَاشِ.

(٧) «أَوْتَادًا»: رَوَاسِي.

(٨) «أَزْوَاجًا»: أَصْنَافًا ذَكَرًا وَأُنْثَى.

(٩) «سُبَاتًا»: رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ.

(١٠) «لِبَاسًا»: تَلْبَسُكُمْ ظُلْمَتُهُ، كَمَا

يَسْتُرُ الثَّوبُ لَابِسَهُ. (١١) «مَعَاشًا»:

تَنْتَشِرُونَ فِيهِ لِمَصَالِحِكُمْ.

(١٢) «سَبْعًا»: سَبْعُ سَمَوَاتٍ. «شِدَادًا»:

مَتِينَةُ الْبِنَاءِ، مُحْكَمَةُ الْخَلْقِ وَالْإِنْشَاءِ. (١٣) «سِرَاجًا»: شَمْسًا. «وَهَّاجًا»:

وَقَادًا مُضِيئًا. (١٤) «الْمُعْصِرَاتِ»:

السُّحُبِ الْمُمَطَّرَةِ. «ثَجَّاجًا»: مَنْصَبًا بِكَثْرَةِ. (١٦) «أَلْفَافًا»:

مُلْتَقَةً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. (١٧) «يَوْمَ الْفَصْلِ»:

أَي: الْقَضَاءِ بَيْنَ الْخَلْقِ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. «مِيقَتَنَا»:

وَقْتَنَا وَمِيعَادًا مُحَدَّدًا لِلْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

(١٨) «يُنْفَخُ فِي الْأُصُورِ»:

يُنْفَخُ الْمَلَكُ فِي «الْقَرْنِ» إِذَا نَافَا بِالْبُعْثِ. «أَفْوَاجًا»:

أُمَمًا، كُلُّ أُمَّةٍ مَعَ إِمَامِهِمْ.

(١٩) «وَفُتِحَتِ»:

شُقِّقَتْ وَصُدِّعَتْ. «أَبْوَابًا»:

ذَاتُ أَبْوَابٍ كَثِيرَةٍ. (٢٠) «وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ»:

وُسِفَتِ الْجِبَالُ.

«سَرَابًا»:

يُظَنُّ مَنْ يَرَاهُ مِنْ بُعْدٍ مَاءٌ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ هَبَاءٌ. (٢١) «مِرْصَادًا»:

تَرْقُبُ مَنْ يَجْتَازُهَا.

(٢٢) «لِلظَّالِمِينَ»:

لِلْكَافِرِينَ الَّذِينَ طَعَوْا. «مَعَابًا»:

مَرْجِعًا. (٢٣) «لَيْشِينَ»:

مَا كَثِيرِينَ. «أَحْقَابًا»:

دُهُورًا مُتَعَاكِبَةً

إِن لِّلْمُتَّقِينَ مَقَارًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۖ وَكَأَسًا
دِهَاقًا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا ۖ جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ
حِسَابًا ۖ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ
مِنهُ خُطَابًا ۖ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَن أِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۖ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن
شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ۖ إِنَّا أَنذَرْتُكَ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ
الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ۖ

سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۖ وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا ۖ وَالسَّابِقَاتِ سَبَاحًا ۖ
فَالسَّابِقَاتِ سَبَاحًا ۖ فَاَلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۖ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ
تَتَّبِعُهَا الرَّاكِبَةُ ۖ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۖ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ۖ
يَقُولُونَ أَيْنَ الْمُرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ ۖ أَيْنَ الْكَافَّةُ الْعَظْمَاءُ ۖ قَالُوا
تِلْكَ إِذْكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۖ فَاَلْمَاهِي رَجَرَةٌ وَاجِدَةٌ ۖ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ۖ
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۖ

(٣١) ﴿مَقَارًا﴾: فَوْزًا بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةِ.
(٣٣) ﴿وَكَوَاعِبَ﴾: تَوَاهِدَ، أَتْدَاهُنَّ مُرْتَفَعَةً لَمْ تَتَدَلَّ. ﴿أَتْرَابًا﴾: مُسْتَوِيَاتٍ فِي سِنٍّ وَاحِدَةٍ. (٣٤) ﴿دِهَاقًا﴾: مَمْلُوءَةٌ خَمْرًا. (٣٥) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: بَاطِلًا مِنَ الْقَوْلِ. ﴿وَلَا كِدَابًا﴾: تَكْذِيبًا. (٣٦) ﴿حِسَابًا﴾: كَثِيرًا كَافِيًا لَهُمْ. (٣٧) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خُطَابًا﴾: لَا يَسْتَطِيعُونَ خُطَابًا يُبَلِّغُونَهُ إِلَى اللَّهِ. (٣٨) ﴿الرُّوحُ﴾: جَبْرِيلُ. ﴿صَفًّا﴾: مُصْطَفَيْنَ. ﴿صَوَابًا﴾: حَقًّا وَسَدَادًا. (٣٩) ﴿الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾: الْيَوْمُ الَّذِي لَا رَيْبَ فِي وَقُوعِهِ. ﴿مَعَابًا﴾: مَرْجَعًا. (٤٠) ﴿أَنذَرْتُكُمْ﴾: حَدَرْنَاكُمْ. ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾: مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾: فَلَمْ أُبْعَثْ.

سورة النازعات

(١) ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾: أَقْسِمُ بِالْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ. ﴿غَرْقًا﴾: نَزَعًا غَرْقًا، أَي مُغْرِقًا، أَي: تَنْزِعُ الْأَرْوَاحَ مِنْ أَقَاصِي الْأَجْسَادِ. (٢) ﴿وَالنَّشِطَاتِ﴾: وَالْمَلَائِكَةُ الَّتِي تَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿نَشْطًا﴾: بِنَشَاطٍ وَرَفْقٍ. (٣) ﴿وَالسَّابِقَاتِ﴾: وَالْمَلَائِكَةُ الَّتِي تَسْبِقُ فِي نُزُولِهَا مِنَ السَّمَاءِ وَصُغُودِهَا إِلَيْهَا. (٤) ﴿فَالسَّابِقَاتِ﴾: فَاَلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا إِلَى تَفْهِيزِ أَمْرِ اللَّهِ. (٥) ﴿فَاَلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾: فَاَلْمَلَائِكَةُ الْمُتَفَذِّذَاتِ أَمْرَ رَبِّهَا. (٦) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾: يَوْمَ تَضْطَرِبُ الْأَرْضُ بِالنَّفْخَةِ الْأُولَى نَفْخَةِ الْإِمَاتَةِ. (٧) ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّاكِبَةُ﴾: تَتَّبِعُهَا نَفْخَةُ أُخْرَى لِيَبْعَثَ الْخَلْقُ. (٨) ﴿قُلُوبٌ﴾: قُلُوبُ الْكُفَّارِ. ﴿وَاجِفَةٌ﴾: مُضْطَرِبَةٌ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ. (٩) ﴿خَاشِعَةٌ﴾: ذَلِيلَةٌ مِنْ هَوْلٍ مَا تَرَى. (١٠) ﴿أَيْنَ الْمُرْدُودُونَ﴾: أُنْزِدُ بَعْدَ مَوْتِنَا؟ ﴿الْخَافِرَةِ﴾: إِلَى أَوَّلِ حَالِنَا، فَتَصِيرُ أَحْيَاءً بَعْدَ مَوْتِنَا. (١١) ﴿أَيْنَ الْكَافَّةُ الْعَظْمَاءُ﴾: أُنْزِدُ وَقَدْ صِرْنَا عِظَامًا بِالْيَةِ؟ (١٢) ﴿كِرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾: رَجْعَةٌ خَائِبَةٌ كَازِبَةٌ. (١٣) ﴿زَجَرَةٌ وَاجِدَةٌ﴾: نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ. (١٤) ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾: عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. (١٦) ﴿الْمُقَدَّسِ﴾: الْمُطَهَّرِ الْمُبَارَكِ. ﴿طُوًى﴾: وَادٍ فِي جَانِبِ جَبَلِ الطُّورِ.

(١٧) ﴿طغى﴾: أفرط في العُصيان.

(١٨) ﴿هل لك﴾: أتودُّ. ﴿ترزى﴾: تُظهر.

نفسك. (٢٠) ﴿فأرزه﴾: فأرى موسى

فرعون. ﴿الآية الكبرى﴾: العلامة

العظمى: العصا واليد. (٢٢) ﴿أذبر﴾:

ولَّى معرضاً عن الإيمان. ﴿يسعى﴾: في

مُعارضَةِ موسى. (٢٣) ﴿فحشر﴾:

فَجَمَعَ النَّاسَ. (٢٥) ﴿فأخذه الله﴾:

فَعَاقَبَهُ. ﴿نكال الآخرة﴾: عذاب

الآخرة. ﴿والأولى﴾: وعذاب الدنيا.

(٢٦) ﴿لعبرة﴾: لَمَوْعَةٌ.

(٢٧) ﴿ءأنتم أشد خلقاً أم السماء﴾:

أَبْعَثْكُمْ - أَيُّهَا النَّاسُ - بَعْدَ الْمَوْتِ أَشَدُّ

فِي تَقْدِيرِكُمْ أَمْ خَلَقِ السَّمَاءُ؟ ﴿بَنِيهَا﴾:

خَلَقَهَا. (٢٨) ﴿رفع سَمَكها﴾: رَفَعَهَا

فَوْقَكُمْ كَالْبِنَاءِ فَأَعْلَى سَقْفَهَا فِي الْهَوَاءِ.

﴿فَسَوَّيْهَا﴾: فَعَدَلَ أَجْزَاءَهَا بِاتِّقَانٍ.

(٢٩) ﴿وأغطش ليلها﴾: وَأَظْلَمَ لَيْلَهَا. ﴿وأخرج ضحها﴾: وَأَبْرَزَ نَهَارَهَا. (٣٠) ﴿بعد ذلك﴾: بَعْدَ خَلْقِ السَّمَاءِ.

﴿دَحَلها﴾: بَسَطَهَا وَأَوْدَعَ فِيهَا مَنْفَعَهَا. (٣١) ﴿ومرعتها﴾: وَأَنْبَتَ فِيهَا مَا يُرْعَى مِنَ النَّبَاتِ.

(٣٢) ﴿أرسلها﴾: أَثْبَتَهَا فِي الْأَرْضِ. (٣٣) ﴿متلعا لكم﴾: مَنْفَعَةٌ لَكُمْ. (٣٤) ﴿الطامة الكبرى﴾: الْقِيَامَةُ الْكُبْرَى

وَالشَّيْءُ الْعُظْمَى وَهِيَ التَّقْحَةُ الثَّانِيَةُ. (٣٥) ﴿يتذكرو أنسن ما سعى﴾: يُعَرِّضُ عَلَى الْإِنْسَانِ عَمَلَهُ، فَيَتَذَكَّرُهُ

وَيَعْتَرِفُ بِهِ. (٣٦) ﴿وترزت﴾: وَأَظْهَرَتْ. (٣٧) ﴿طغى﴾: أَفْرَطَ فِي الْعُصْيَانِ. (٣٨) ﴿وآثر الحيوة الدنيا﴾: وَفَضَّلَ

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ. (٣٩) ﴿الماوى﴾: الْمَصِيرُ وَالْمَالُ. (٤٠) ﴿مقام ربه﴾: الْقِيَامُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لِلْحِسَابِ.

﴿الهُوى﴾: الْأَهْوَاءُ الْفَاسِدَةُ. (٤١) ﴿الماوى﴾: مَسْكَنُهُ. (٤٢) ﴿آيات مرسلها﴾: مَتَى وَقْتُ السَّاعَةِ؟

(٤٣) ﴿فيم أنت من ذكرنها﴾: لَسْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ عِلْمِهَا. (٤٤) ﴿إلى ربك منتهنها﴾: مَرَدُّ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(٤٥) ﴿منذر﴾: مُحَذِّرٌ مِنْهَا. (٤٦) ﴿عشية﴾: مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ﴿ضحها﴾: مَا بَيْنَ طُلُوعِ

الشَّمْسِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ.

سورة عبس

(١) **﴿عَبَسَ﴾**: ظَهَرَ التَّغَيُّرُ وَالْعُبُوسُ فِي وَجْهِ الرَّسُولِ ﷺ. **﴿وَتَوَلَّى﴾**: وَأَعْرَضَ.
(٢) **﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾**: لِأَجْلِ أَنْ جَاءَهُ.
(٣) **﴿وَمَا يَذُرُكَ﴾**: وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْعَلُكَ عَالِمًا بِحَقِيقَةِ أَمْرِهِ؟ **﴿يَزَيُّ﴾**: تَزْكُو نَفْسُهُ وَتَظْهَرُ.
(٤) **﴿أَوْ يَذْكُرُ﴾**: أَوْ يَتَعَبَّرُ. **﴿أَسْتَغْنَى﴾**: عَنْ هَدْيِكَ. **﴿تَصَدَّى﴾**: تَتَعَرَّضُ لَهُ وَتُضْغِي لِكَلَامِهِ.
(٥) **﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَيُّكَ﴾**: وَأَيُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ أَلَّا يَتَظَهَّرَ مِنْ كُفْرِهِ؟
(٦) **﴿مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾**: مَنْ كَانَ حَرِيصًا عَلَى لِقَائِكَ. **﴿يَخْشَى﴾**: يَخْشَى اللَّهَ.
(٧) **﴿تَلْهَى﴾**: تَتَشَاغَلُ. **﴿كَلَّا﴾**: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا فَعَلْتَ أَيُّهَا الرَّسُولُ. **﴿إِنَّمَا تَذَكِّرُ﴾**: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ مَوْعِظَةٌ لَكَ وَلِكُلِّ مَنْ شَاءَ الْإِتِّعَاطُ. **﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾**: فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَ اللَّهَ وَعَمِلَ بِهِدْيِهِ.

(٨) **﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾**: هَذَا الْقُرْآنُ فِي صُحُفٍ مُعَظَّمَةٍ. **﴿مُطَهَّرَةٍ﴾**: مُطَهَّرَةٍ مِنَ الدَّنَسِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ. **﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾**: بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ يُسَفِّرُونَ بِالْوَحْيِ، أَي: يَسْعَوْنَ بِهِ بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ. **﴿كِرَامٍ﴾**: أَي عَلَى رِجْلَيْهِمْ. **﴿بَرَرَةٍ﴾**: أَخْلَاقُهُمْ وَأَفْعَالُهُمْ بَارَةٌ طَاهِرَةٌ. **﴿قُتِلَ الْإِنْسَنُ﴾**: لَعَنَ الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ وَعَدَّبَ. **﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾**: مَا أَشَدَّ كُفْرَهُ بِرَبِّهِ!! **﴿مَنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾**: أَي: أَوَّلَ مَرَّةٍ؟ **﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ﴾**: خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ، وَهُوَ الْمَنِيُّ. **﴿فَقَدَرَهُ﴾**: فَقَدَرَهُ أَطْوَارًا. **﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ﴾**: ثُمَّ بَيَّنَّ لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. **﴿فَأَقْبَرَهُ﴾**: فَجَعَلَ لَهُ مَكَانًا يُقْبَرُ فِيهِ. **﴿أَنْشَرَهُ﴾**: أَحْيَاهُ، وَبَعَثَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ. **﴿كَلَّا﴾**: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُ الْكَافِرُ وَيَفْعَلُ. **﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾**: لَمَّا يُوَدِّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. **﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَنُ إِلَى طَعَامِهِ﴾**: فَلْيَتَدَبَّرِ الْإِنْسَانُ: كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ طَعَامَهُ الَّذِي هُوَ قَوَامٌ حَيَاتِهِ؟ **﴿صَبَبْنَا الْمَاءَ﴾**: أَنْزَلْنَاهُ. **﴿ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْضَ﴾**: أَي: بِمَا أَخْرَجْنَا مِنْهَا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. **﴿وَقَضَبْنَا﴾**: وَغَلَفْنَا لِللَّوَابِ. **﴿غُلَبًا﴾**: عَظِيمَةً الْأَشْجَارِ. **﴿وَأَبَّأَ﴾**: كَلَّا. **﴿مَتَّعًا﴾**: تَتَعَمَّقُونَ بِهَا وَتَتَنَفَّعُونَ. **﴿الْصَّاحَّةَ﴾**: صَبْحَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّتِي تُصَمُّ مِنْ هَوْلِهَا الْأَسْمَاعُ. **﴿وَصَحْبَتِهِ﴾**: وَزَوْجِهِ. **﴿شَأْنُ يَغْنِيهِ﴾**: أَمْرٌ يَشْغَلُهُ. **﴿رُجُوءُهُ﴾**: وَجْهُ أَهْلِ التَّعِيْمِ. **﴿مُسْتَنْبِرُهُ﴾**: مُسْتَنْبِرُهُ. **﴿مُسْتَنْبِرُهُ﴾**: فَرِحَتُهُ. **﴿وُجُوءُهُ﴾**: وَجْهُ أَهْلِ الْجَحِيمِ. **﴿عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾**: غُبَارٌ، فِيهِ مُظْلِمَةٌ.

(٤١) **تَرَهَّقَهَا قَتَرَةً**: تَعَشَّاهَا. **قَتَرَةً**: شَيْبُهُ

دُخَانٍ يَغْشَى الْوَجْهَ مِنْ كَرَبٍ شَدِيدٍ.

(٤٢) **الْفَجْرَةُ**: الَّذِينَ تَجَرَّوْا عَلَى

تَحَارِمِ اللَّهِ بِالْفُجُورِ وَالطُّغْيَانِ.

سورة التكاوير

(١) **كُوِّرَتْ**: لُفَّتْ، وَذَهَبَ صَوُّهَا.

(٢) **أَنْكَدَرَتْ**: تَنَائَسَرَتْ، فَذَهَبَ

نُورُهَا. (٣) **سِيرَتْ**: سِيرَتْ عَنْ وَجْهِ

الْأَرْضِ فَصَارَتْ هَبَاءً.

(٤) **الْعِشَارُ**: النُّوْفُ الْحَوَائِلُ.

عُظِّلَتْ: تُرِكَتْ وَأُهْمِلَتْ.

(٥) **الْوُحُوشُ**: الْحَيَوَانَاتُ الْوَحْشِيَّةُ.

حُشِرَتْ: جُمِعَتْ وَاخْتَلَطَتْ، لِيَقْتَصَّ

اللَّهُ مِنْ بَعْضِهَا لِبَعْضٍ.

(٦) **سُجِرَتْ**: أُوْقِدَتْ.

(٧) **زُوجَتْ**: قُرِئَتْ بِأَمْثَلِهَا.

(٨) **الْمَوْرَدَةُ**: الطِّفْلَةُ الْمَدْفُونَةُ حَيَّةً. **سِيلَتْ**: سُئِلَ تَطْيِيبُهَا وَلَوْ لَوَائِدِهَا. (١٠) **الْصُّحُفُ**: صُحُفُ

الْأَعْمَالِ. **نُشِرَتْ**: عُرِضَتْ. (١١) **كُشِطَتْ**: أُرِيدَتْ مِنْ مَكَانِهَا. (١٢) **سُعِرَتْ**: أُوْقِدَتْ. (١٣) **أُزْلِفَتْ**:

قُرِبَتْ مِنْ أَهْلِهَا. (١٤) **أُحْضِرَتْ**: قَدِّمَتْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. (١٥) **بِالْخُنَّسِ**: بِالنُّجُومِ الْمُخْتَفِيَةِ أَنْوَارُهَا نَهَارًا.

(١٦) **الْجَوَارِ**: الْجَارِيَةِ. **الْكُنَّسِ**: الْمُسْتَتِرَةِ فِي أَبْرَاجِهَا. (١٧) **عَسْعَسَ**: أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ. (١٨) **تَنَفَّسَ**:

ظَهَرَ ضِيَاؤُهُ. (١٩) **إِنَّهُ**: إِنَّ الْقُرْآنَ. **رَسُولٍ كَرِيمٍ**: هُوَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢٠) **ذِي الْعَرْشِ**: صَاحِبِ

الْعَرْشِ، وَهُوَ اللَّهُ. **مَكِينٍ**: صَاحِبِ مَكَاتٍ رَفِيعَةٍ. (٢١) **تَمَّ**: هُنَاكَ. **أَمِينٍ**: مُؤْتَمِنٍ عَلَى الْوَحْيِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ.

(٢٢) **صَاحِبُكُمْ**: مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ. (٢٣) **وَلَقَدْ رَآهُ**: وَلَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ جِبْرِيلَ. **بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ**:

بِالْأُفُقِ الْعَظِيمِ. (٢٤) **عَلَى الْغَيْبِ**: بِتَبْلِيغِ الْوَحْيِ. **بِضْنِينَ**: بِبَخِيلٍ. (٢٥) **رَجِيمٍ**: مَطْرُودٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

(٢٦) **فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ**: فَأَيْنَ تَذْهَبُ بِكُمْ عُقُولُكُمْ فِي التَّكْذِيبِ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ هَذِهِ الْحُجَجِ الْقَاطِعَةِ؟

(٢٧) **ذِكْرٌ**: مَوْعِظَةٌ. (٢٨) **يَسْتَقِيمُ**: عَلَى الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ.

سورة الانفطار

(١) **﴿أَنْفَطَرْتُ﴾**: انشقت، واختل نظامها. (٢) **﴿أَنْتَثَرْتُ﴾**: تساقطت. (٣) **﴿فُجِرْتُ﴾**: فجر الله بعضها في بعض، فملاً جميعها. (٤) **﴿بُعِثْتُ﴾**: فُلِبْتُ بِبُعْثٍ مَنْ كَانَ فِيهَا. (٥) **﴿نَفْسُ﴾**: كل نفس. **﴿مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ﴾**: ما تَقَدَّمَ مِنْ أَعْمَالِهَا وَمَا تَأَخَّرَ. (٦) **﴿الْإِنْسَنُ﴾**: المنكر للبعث. **﴿مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ﴾**: ما الذي خدعك حتى كَفَرْتَ بِرَبِّكَ؟ **﴿الْكَرِيمُ﴾**: الجواد الكثير الخير. (٧) **﴿فَسَوَّلَكَ﴾**: فجعلك قوياً سليماً. **﴿فَعَدَّلَكَ﴾**: فجعلك مستقيماً القائمة مُتَنَابِبَ الأجزاء. (٨) **﴿مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾**: ركبك التَّركيب الذي شاءه. (٩) **﴿كَلَّا﴾**:

نشد
الجزء
٥٩

سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ (١) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (٢) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ (٣) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ (٤) عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (٥) يَا أَيُّهَا الْإِنْسَنُ مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّلَكَ فَعَدَّلَكَ (٧) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨) كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ (٩) وَإِنْ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كَرَامًا كَتِيبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَعْمَلُونَ (١٢) إِنْ الْأَبْرَارُ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الَّذِينَ (١٥) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ (١٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الَّذِينَ (١٨) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (١٩)

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (٤)

سورة المطففين

(١) **﴿وَيْلٌ﴾**: عذاب شديد. **﴿لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾**: وهُم الَّذِينَ يَبْخَسُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. (٢) **﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾**: الَّذِينَ إِذَا اشْتَرَوْا مِنَ النَّاسِ مَكِيلًا أَوْ مَوْزُونًا. **﴿يَسْتَوْفُونَ﴾**: يَظْلُبُونَ وَفَاءَ نَصِيحِهِمْ. (٣) **﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾**: وَإِذَا بَاغَوْا النَّاسَ مَكِيلًا. **﴿وَزَنُوهُمْ﴾**: بَاغَوْا النَّاسَ مَوْزُونًا. **﴿يُخْسِرُونَ﴾**: يَنْقُصُونَ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ. (٤) **﴿يَظُنُّ﴾**: يَعْتَقِدُ.

(٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هؤلاء الكفار، أنهم غير مبعوذين.

﴿كِتَابُ الْفَجَارِ﴾: صحيفة أعمال

المشركين. ﴿لَفِي سَجِينٍ﴾: أسفل الأرض

السابعة. (٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٩) ﴿مَرْقُومٌ﴾: مكتوب

كتاباً بينة. (١٠) ﴿وَيْلٌ﴾: عذاب

شديد. (١١) ﴿بِيَوْمِ الْبَازِ﴾: بوقوع يوم

الجزاء. (١٢) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم. ﴿أَتَيْمٍ﴾:

كثير الإثم. (١٣) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾:

أباطيل السابقين.

(١٤) ﴿رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾:

عطف على قلوبهم كثرة ما يرتكبونه

من الذنوب. (١٥) ﴿عَنِ رَبِّهِمْ﴾: عن

رؤية ربهم جلّ وعلا. ﴿لَمَحْجُوبُونَ﴾:

لمنعون. (١٦) ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾:

لدخلوا النار. (١٨) ﴿كَلَّا﴾: حقاً.

﴿كِتَابٌ﴾: صحائف أعمال. ﴿الْأَنْبَرِ﴾: الأثنياء. ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾: لفي المراتب العالية في الجنة. (٢٠) ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾:

مكتوب كتاباً بينة. (٢١) ﴿يَشْهَدُ﴾: يطلع عليه. ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾: الملائكة المقرَّبون من الله. (٢٢) ﴿الْأَنْبَرِ﴾:

أهل الصديق والطاعة. ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾: لفي الجنة يتنعمون. (٢٣) ﴿الْأَرَاكِ﴾: الأسرة. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينظرون إلى

ربهم، وإلى ما أعد لهم من خيرات. (٢٤) ﴿نَضْرَةُ النَّعِيمِ﴾: بهجة النعيم وحسنه. (٢٥) ﴿رَجِيقٍ﴾: حمير صافية.

﴿مُخْتَوِمٌ﴾: محكم إنائها. (٢٦) ﴿خَتَمُهُ﴾: آخره. ﴿مِسْكٌ﴾: رائحة مسك. ﴿فَلْيَتَنَافِسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾:

فليتنافس المتنافسون. (٢٧) ﴿وَمِرَاجُهُ مِنَ النَّعِيمِ﴾: وخلطه من عبيد في الجنة يُعرف بـ«تسليم».

(٢٨) ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: أي: منها. ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾: الأبرار المقرَّبون من الله، المكرَّمون في الجنة. (٢٩) ﴿أَجْرُمو﴾:

ارتكبوا الإثم العظيم، وهو الشرك. ﴿يَضْحَكُونَ﴾: يهزؤون. (٣٠) ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾: يثيرون بأطراف العيون

سخرية بهم. (٣١) ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا﴾: رجعوا. ﴿فَكَهِنَ﴾: متفكِّهين بالسخرية من المؤمنين. (٣٢) ﴿رَأَوْهُمْ﴾: رأى

هؤلاء الكفار أصحاب محمد ﷺ. (٣٣) ﴿حَفِظِينَ﴾: رُقاء على أصحاب محمد ﷺ.

كتبه
على اللام

(٣٥) ﴿الْأَرَايِكَ﴾: المجالس الفاخرة. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى مَا أُعْطَاهُم اللَّهُ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالنِّعَمِ فِي الْجَنَّةِ.

(٣٦) ﴿هَلْ تُوِبَ الْكُفَّارُ﴾: هل جُوزِيَ الْكُفَّارُ مِنْ جِنْسِ أَعْمَالِهِمْ؟

سورة الانشقاق

(١) ﴿أَنْشَقَّتْ﴾: تَصَدَّعَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢) ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وَأَطَاعَتْ أَمْرَ رَبِّهَا. ﴿وَحَقَّتْ﴾: وَحَقُّ لَهَا أَنْ تَنْقَادَ لِأَمْرِه.

(٣) ﴿مُدَّتْ﴾: بُسِطَتْ وَوُسِّعَتْ.

(٤) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: وَقَذَفَتْ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الْأَمْوَاتِ. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا فِي بَطْنِهَا.

(٥) ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وَاتَّقَادَتْ لِرَبِّهَا

فِيمَا أَمَرَهَا بِهِ. (٦) ﴿كَادِحٌ﴾: سَاعٍ إِلَى اللَّهِ. ﴿فَمَلَقِيهِ﴾: ثَلَاثِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٧) ﴿أَوْفَى كِتَابَهُ﴾: أُعْطِيَ صَحِيفَةَ أَعْمَالِهِ. (٨) ﴿يَسِيرًا﴾: سَهْلًا. (٩) ﴿وَيَنْقَلِبُ﴾: وَيَرْجِعُ. (١٠) ﴿كِتَابَهُ﴾: صَحِيفَةَ أَعْمَالِهِ. (١١) ﴿يَدْعُوا نُبُورًا﴾: أَيْ: بِالْهَلَاكِ. (١٢) ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾: وَيَدْخُلُ النَّارَ مُقَاسِمًا حَرًّا. (١٣) ﴿مَسْرُورًا﴾: مَغْرُورًا لَا يُفَكِّرُ فِي الْعَوَاقِبِ. (١٤) ﴿يَجُورُ﴾: يَرْجِعُ إِلَى خَالِقِهِ لِلْحِسَابِ. (١٥) ﴿بِالشَّقَى﴾: بِأَخْصَارِ الْأُفُقِ عِنْدَ الْغُرُوبِ. (١٦) ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وَمَا جَمَعَ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْحَشَرَاتِ وَالْهَوَامِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ. (١٧) ﴿أَتَسَقَّى﴾: تَكْمَلُ نُورُهُ. (١٨) ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: أَطْوَارًا مُتَعَدِّدَةً وَأَحْوَالًا مُتَبَايِنَةً: مِنَ الثُّظْفَةِ إِلَى الْعَلَقَةِ إِلَى الْمُضْغَةِ إِلَى نَفْخِ الرُّوحِ، إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى الْبُعْثِ وَالتَّنْشِيرِ. (١٩) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فَأَيُّ شَيْءٍ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بَعْدَ مَا وَضَّحَتْ لَهُمُ الْآيَاتُ؟ (٢٠) ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾: لَا يَخْضَعُونَ لِلَّهِ، وَلَا يُسَلِّمُونَ بِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ.

(٢١) ﴿يَمَّا يُوعُونَ﴾: يَمَّا يَكْتُمُونَ مِنَ الْعِنَادِ مَعَ عِلْمِهِمْ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ حَقٌّ.

(٢٢) ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾: أَيْ: بَشِّرْ هَؤُلَاءِ الْمَكْدُبِينَ.

(٢٥) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غَيْرُ مَقْطُوعٍ وَلَا مَنقُوصٍ.

سورة البروج

(١) ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾: ذاتِ المنازل الَّتِي تَسِيرُ فِيهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.
(٢) ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾: أَقَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْيَوْمِ الَّذِي وَعَدَ الْخَلْقَ أَنْ يَجْمَعَهُمْ فِيهِ.
(٣) ﴿وَشَاهِدٍ﴾: الرَّائِي، أَوِ الْمُخْبِرِ بِحَقِّهِ.
(٤) ﴿وَمَشْهُودٍ﴾: الْمَرْتِي، أَوِ الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ بِحَقِّهِ.

(٤) ﴿قَتِيلٍ﴾: لُعِنَ.
(٥) ﴿أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ﴾: الَّذِينَ شَقُّوا فِي الْأَرْضِ شَقًّا عَظِيمًا؛ لِتَعْذِيبِ الْمُؤْمِنِينَ.
(٦) ﴿الْوُقُودِ﴾: مَا تُوقَدُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَطَبٍ وَنَحْوِهِ.
(٧) ﴿إِذْ هُمْ﴾: حِينَ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارُ مِنْ

أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ. ﴿عَلَيْهَا﴾: عَلَى حَافَةِ النَّارِ الَّتِي فِي الْأَخْدُودِ. (٧) ﴿شُهُودٍ﴾: حُضُورٍ. (٨) ﴿وَمَا نَقْمُوا﴾: وَمَا

أَنْكَرُوا عَلَيْهِمْ. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الشَّدِيدِ فِي انْتِقَامِهِ مِمَّنْ انْتَقَمَ مِنْهُ. ﴿الْحَمِيدِ﴾: الْمَحْمُودِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ.

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٥٠﴾

سُورَةُ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قَتِيلٍ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَمَا يَسُئِرُوا فَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَأَهُمُ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ وَيَعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْعَفُورُ الْودُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فَرَعَوْنَ وَقَوْمَهُ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قَرِيبٌ أَنْ تُحِيدَ ﴿٢١﴾ فِي لُوحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

(٩) ﴿شَهِيدٌ﴾: مُطْلَعٌ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ. (١٠) ﴿فَتَنُوا﴾: حَرَّفُوا. (١١) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: مِنْ تَحْتِ قُصُورِهَا وَأَشْجَارِهَا.

(١٢) ﴿بَدِئُ﴾: بَدَأَ الْخَلْقَ. ﴿وَيَعِيدُ﴾: الْخَلْقَ لِلْحِسَابِ. (١٣) ﴿الْعَفُورُ﴾: لِمَنْ تَابَ. ﴿الْوُدُودُ﴾: كَثِيرُ الْمَحَبَّةِ لِأَوْلِيَائِهِ.

(١٤) ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾: صَاحِبُ الْعَرْشِ. ﴿الْمَجِيدُ﴾: الَّذِي بَلَغَ الْمُنْتَهَى فِي الْفَضْلِ. (١٥) ﴿فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾: لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ يُرِيدُهُ.

(١٦) ﴿حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾: خَبَرُ الْجُمُوعِ الْكَافِرَةِ الْمُكَدِّبَةِ لِأَنْبِيَائِهَا. (١٧) ﴿نَحِيدٌ﴾: عَظِيمٌ كَرِيمٌ. (٢٢) ﴿فِي لُوحٍ مَحْفُوظٍ﴾: لَا يَنَالُهُ تَبْدِيلٌ وَلَا تَحْرِيفٌ.

سورة الطارق

(١) **﴿وَالطَّارِقُ﴾**: أَقْسَمَ اللَّهُ سُبحَانَهُ بالنَّجْمِ الَّذِي يَطْرُقُ لَيْلًا.
(٢) **﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾**: وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمَكَ؟
﴿مَا الطَّارِقُ﴾: مَا عِظَمَ هَذَا النَّجْمِ؟
(٣) **﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾**: النَّجْمُ الْمُضِيءُ الْمُتَوَهِّجُ. (٤) **﴿إِنْ﴾**: مَا. **﴿لَمَّا﴾**: إِلَّا. **﴿عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾**: أَوْكَلَ بِهَا مَلَكٌ رَقِيبٌ يَحْفَظُ عَلَيْهَا أَعْمَالَهَا.
(٦) **﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾**: مَنِيٌّ مُنْصَبٌّ بِسُرْعَةٍ فِي الرَّحِمِ. (٧) **﴿الضُّلْبُ﴾**: الْعَمُودُ الْعَظْمِيُّ فِي وَسْطِ الظَّهْرِ، وَهُوَ دُو الْفُقَرَاتِ. **﴿وَالترَّابُ﴾**: جَمْعُ تَرِيْبَةٍ، وَهِيَ عِظَامُ الصَّدْرِ الَّتِي بَيْنَ التَّرْفُوتَيْنِ وَالتَّيْدِيَيْنِ. (٨) **﴿رَجِيعِهِ﴾**: إِعَادَتِهِ إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ. (٩) **﴿ثُبْلَى﴾**: تُخْتَبَرُ **﴿السَّرَائِرُ﴾**: مَا يُخْفِيهِ الْإِنْسَانُ مِنَ

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝
إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝
خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۝ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝
إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ ۝ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ۝ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝
وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝ فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَهْمِلُهُمْ رُوَيْدًا ۝

سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ سُنْفُرُكَ فَلَا تَنْسَى ۝
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَنُبِّئُكَ لِلْإِنْسَانِ ۝
فَذِكْرٌ لَنَفْعَتِ الذِّكْرَى ۝ سَيَذَكِّرُنَّ خِشْيَ ۝

الجزء

العقائد والأعمال. (١٠) **﴿قُوَّةٌ﴾**: يَدْفَعُ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ. (١١) **﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾**: ذَاتِ الْمَطَرِ الَّذِي يَرْجِعُ وَيَتَكَرَّرُ. (١٢) **﴿الضَّدْعُ﴾**: التَّنَشُّقُ بِمَا يَتَخَلَّلُهَا مِنْ ثَبَاتٍ. (١٣) **﴿فَضْلٌ﴾**: فَاصِلٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. (١٤) **﴿بِالْهَزْلِ﴾**: بِاللَّعِبِ وَالْبَاطِلِ. (١٥) **﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾**: يُخْفُونَ قَصْدَ الضَّرِّ وَيُظْهِرُونَ خِلَافَهُ. (١٦) **﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾**: لِإِظْهَارِ الْحَقِّ. (١٧) **﴿فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ﴾**: فَأَنْظِرُهُمْ. **﴿أَهْمِلُهُمْ﴾**: أَنْظِرُهُمْ. **﴿رُوَيْدًا﴾**: مُهْلَةً غَيْرَ طَوِيلَةٍ.

سورة الأعلى

(١) **﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾**: تَزِدُّهُ اسْمَ رَبِّكَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ. (٢) **﴿فَسَوَّى﴾**: فَاتَّقَنَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ. (٣) **﴿فَهَدَى﴾**: الْإِنْسَانَ لِسَبِيلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا. (٤) **﴿الْمَرْعَى﴾**: الْكَلَأُ الْأَخْضَرُ. (٥) **﴿غُثَاءً﴾**: هَشِيمًا جَافًا. **﴿أَحْوَى﴾**: مُتَغَيَّرًا إِلَى السَّوَادِ بَعْدَ الْخُضْرَةِ. (٦) **﴿سُنْفُرُكَ﴾**: سُنْعُكَ بِقِرَاءَةِ جَبْرِيلَ عَلَيْكَ. (٧) **﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾**: أَنْ تَنْسَاهُ وَمَا تَسَخَّرَ اللَّهُ تِلَاوَتَهُ. (٨) **﴿وَنُبِّئُكَ﴾**: وَنُهَوِّنُ عَلَيْكَ. **﴿لِلْإِنْسَانِ﴾**: عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٩) **﴿فَذَكِّرْ﴾**: فَعِظْ بِالْقُرْآنِ. **﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾**: إِنْ رَجِيَ مِنْهُ التَّذَكُّرُ. (١٠) **﴿سَيَذَكِّرْ﴾**: سَيَتَعِظُ.

(١١) «الْأَشَقَى»: الذي لا يحشى ربه، وشقي في علم الله.

(١٢) «يُضَلَّى»: يقاسي حرها.

«النَّارَ الْكُبرى»: نار جهنم العظمى.

(١٣) «لَا يَمُوتُ فِيهَا»: فيستريح.

«وَلَا يَحْيَى»: حياة تنفعه.

(١٤) «أَفْلَحَ»: فاز. «تَرَكَّى»: طهر

نفسه من الأخلاق السيئة.

(١٦) «تُؤْتِرُونَ»: تفضلون.

(١٨) «هَذَا»: ما ذكر من قوله تعالى:

«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَى» إلى تمام أربع

آيات. «الصُّحُفِ الْأُولَى»: الكتب

الأولى التي أنزلت قبل القرآن.

سورة الغاشية

(١) «هَلْ»: قد. «الْغَاشِيَةِ»: القيامة

التي تغشى الناس بأهوالها.

(٢) «وُجُوهٌ»: وجوه الكفار. «خَشِيعَةً»: ذليلة بالعذاب. (٣) «عَامِلَةٌ»: مجتهدة بالعمل. «نَاصِبَةً»: متعبة.

(٤) «تَضَلَّى»: تقاسي ناراً. «حَامِيَةً»: شديدة التوهج. (٥) «ءَانِيَةً»: بلغت منتهى الحرارة.

(٦) «ضَرِيعٌ»: نبت ذي شوك لاصق بالأرض. (٧) «وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ»: ولا يسد جوعه.

(٨) «وُجُوهٌ»: وجوه المؤمنين. «نَاعِمَةً»: ذات نعمة وكرامة.

(٩) «لِسَعْيِهَا»: لعملها الذي عملته في الدنيا. «رَاضِيَةً»: في الآخرة حين أعطيت الجنة بعملها.

(١٠) «عَالِيَةً»: رفيعة المكان والمكانة. (١١) «لِغِيَةِ»: كلمة لغو. (١٢) «جَارِيَةً»: تتدفق مياهها.

(١٤) «مَوْضُوعَةً»: معدة للشاربين. (١٥) «وَنَمَارِقٌ»: ووسائد ومرافق. «مَصْفُوفَةً»: بعضها يجنب بعض.

(١٦) «وَرَرَائِيَّ»: وبسط. «مَبْنُوتَةً»: كثيرة مفروشة. (١٨) «كَيْفَ رُفِعَتْ»: عن الأرض بلا عمد؟

(١٩) «نُصِبَتْ»: رفعت حتى كانت بارزة على وجه الأرض. (٢٠) «سُطِحتْ»: بسطت ومهدت.

(٢١) «فَذَكَّرَ»: فَعِظَ. «مَذَكَّرَ»: واعظ. (٢٢) «بِمُصْطَيرٍ»: بمسلط، فتكرههم على الإيمان.

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ۖ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ۚ
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۖ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ۝

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ۝^(١) وَلَيْلٍ عَشْرِ ۝^(٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝^(٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَنسَرِ ۝^(٤)
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ۝^(٥) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝^(٦)
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝^(٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝^(٨) وَثَمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝^(٩) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ۝^(١٠) الَّذِينَ طَغَوْا فِي
الْبِلَادِ ۝^(١١) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝^(١٢) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ۝^(١٣) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝^(١٤) فَأَمَّا الْإِنْسَنُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝^(١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ۝^(١٦) كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ
الْيَتِيمَ ۝^(١٧) وَلَا تَحْضُونَهُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۝^(١٨) وَتَأْكُلُونَ
الْثَرَاتُ أَكْلًا لَمًّا ۝^(١٩) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝^(٢٠) كَلَّا إِذَا
دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝^(٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝^(٢٢)

سورة الفجر

- (١) ﴿وَالْفَجْرِ﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِوَقْتِ الْفَجْرِ.
- (٢) ﴿وَلَيْلٍ عَشْرِ﴾: هِيَ اللَّيَالِي الْعَشْرُ الْأَوَّلُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.
- (٣) ﴿وَالشَّفْعِ﴾: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ زَوْجًا فَهُوَ شَفْعٌ. ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الْفَرْدُ.
- (٤) ﴿يَنسَرِ﴾: يَسْرِي بِظُلَامِهِ.
- (٥) ﴿قَسَمٌ﴾: مَقْنَعٌ وَمُكْتَفَى فِي الْقَسَمِ. ﴿لِذِي حِجْرِ﴾: لِصَاحِبِ عَقْلِ.
- (٦) ﴿إِرمَ﴾: قَبِيلَةُ إِرمَ.
- ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: صَاحِبَةُ الْقُوَّةِ وَالْأُبْنِيَّةِ الْمَرْفُوعَةِ عَلَى الْأَعْمَدَةِ. (٨) ﴿مِثْلُهَا﴾: مِثْلُ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ فِي الطُّولِ وَالْقُوَّةِ.

- (٩) ﴿جَابُوا﴾: قَطَعُوا. ﴿الصَّخْرَ﴾: الْحَجَرِ الْعَظِيمِ الصُّلْبِ الَّذِي عَمِلُوا مِنْهُ الْبُيُوتَ. ﴿بِالْوَادِ﴾: بِوَادِي الْقَرَى.
- (١٠) ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾: صَاحِبِ الْجُنُودِ الَّذِينَ ثَبَّتُوا مَلِكُهُ، وَقَوَّاهُ لَهُ أَمْرُهُ. (١١) ﴿طَغَوْا﴾: تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي الظُّلْمِ.
- (١٢) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾: فَعَسَّاهُمْ. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: عَذَابًا شَدِيدًا. (١٤) ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾: لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ. (١٥) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اخْتَبَرَهُ. ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾: بَسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ. ﴿وَنَعَّمَهُ﴾: جَعَلَهُ فِي أَطْيَبِ عَيْشٍ.
- (١٦) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اخْتَبَرَهُ. ﴿فَقَدَّرَ﴾: فَضَيَّقَ. ﴿أَهْنَنِ﴾: أَذَلَّنِي بِالْفَقْرِ. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَظُنُّ هَذَا الْإِنْسَانُ. ﴿لَا تُكْرِمُونَ﴾: لَا تُحْسِنُونَ مُعَامَلَةَ. ﴿الْيَتِيمِ﴾: الطِّفْلِ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ. (١٨) ﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾: وَلَا يَحْتَبِئُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: الْمُحْتَاجِ الَّذِي لَا يَمْلِكُ مَا يَكْفِيهِ. (١٩) ﴿الْثَرَاتُ﴾: حُقُوقُ الْآخِرِينَ فِي الْمِيرَاثِ. ﴿لَمًّا﴾: شَدِيدًا، وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ نَصِيبَهُ وَنَصِيبَ غَيْرِهِ. (٢٠) ﴿جَمًّا﴾: كَثِيرًا مُفْرَطًا. (٢١) ﴿كَلَّا﴾: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَالُكُمْ كَمَا ذُكِرَ. ﴿دُكَّتِ الْأَرْضُ﴾: زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ وَكَسَرَ بَعْضُهَا بَعْضًا. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. (٢٢) ﴿وَالْمَلَكُ﴾: وَالْمَلَائِكَةُ. ﴿صَفًّا صَفًّا﴾: صُفُوفًا صُفُوفًا.

(٢٣) ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ﴾: يتعظ الكافر

ويثوب. ﴿وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾: ومن أين له التوبة؟

(٢٤) ﴿قَدَّمْتُ﴾: العمل الصالح.

﴿لِحَيَاتِي﴾: في الآخرة.

(٢٦) ﴿وَلَا يُؤْتِي﴾: ولا يشد ويربط

للعداب. ﴿وَنَاقَهُ﴾: ربطه بالسلاسل ونحوها للعداب.

(٢٧) ﴿الْمُطْمِئِنَّةُ﴾: الموقنة بأن الله ربها، المطمئنة له.

(٢٨) ﴿رَاضِيَةً﴾: بالقواب.

﴿مَرْضِيَّةٌ﴾: مرضياً عنك.

(٢٩) ﴿فِي عِبَادِي﴾: مع عبادي، وقيل:

في جملة عبادي الصالحين المطمئنين.

سورة البلد

(١) ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: أقسم الله

بهذا البلد الحرام، وهو «مكة». (٢) ﴿حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: مقيم في هذا البلد الحرام، أو حلال يحل لك القتال فيه ساعة من نهار يوم فتح مكة. (٣) ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿وَمَا وَلَدٍ﴾: وما تناسل منه من ولد.

(٤) ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شدة وعناء من مكابدة الدنيا. (٥) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظن بما جمعه من مال.

(٦) ﴿أَهْلَكْتُ﴾: أنفقت. ﴿لُبْدًا﴾: كثيراً. (٧) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظن في فعله هذا. ﴿أَن لَّمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ﴾: أن الله عز وجل لا يراه، ولا يحاسبه على الصغير والكبير. (١٠) ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾: وبيئنا له سبيل الخير والشر؟

(١١) ﴿فَلَا أَفْتَحَمُ الْعُقْبَةَ﴾: فهلأ تجاوز مسقة الآخرة ينفاق ماله، فيأمن. (١٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَا الْعُقْبَةُ﴾: ما مسقة الآخرة، وما يعين على تجاوزها؟ (١٣) ﴿فَك رَقِيَّةٍ﴾: عتق رقبة مؤمنة من أسر الرق.

(١٤) ﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾: صاحب مجاعة شديدة. (١٥) ﴿ذَا مَفْرَةٍ﴾: من ذوي القاربة. (١٦) ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾:

أو فقيراً معدماً لا شيء عنده. (١٧) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالرَّحْمَةِ﴾: بالرحمة بالخلق.

(١٨) ﴿أَصْحَبُ الْمِئْمَةِ﴾: هم أصحاب الميمين، الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة.

(١٩) ﴿بَيَّأْتِنَا﴾: بالقرآن

﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: الَّذِينَ يُؤْخَذُ بِهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَاتَ الشَّامِلِ إِلَى النَّارِ.
(٢٠) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مُطَبَّقَةٌ مُغْلَقَةٌ عَلَيْهِمْ.

سورة الشمس

(١) ﴿وَضَحَّيْنَاهَا﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِإِشْرَاقِ
الشَّمْسِ ضُحًى. (٢) ﴿تَلَّيْنَاهَا﴾: تَبِعَهَا فِي
الظُّلُوعِ وَالْأُفُولِ. (٣) ﴿جَلَّيْنَاهَا﴾: جَلَّى
الظُّلْمَةَ وَكَشَفَهَا. (٤) ﴿يَغْشَاهَا﴾:
يُعْطِي الْأَرْضَ فَيَكُونُ مَا عَلَيْهَا
مُظْلِمًا. (٥) ﴿وَمَا بَنَيْنَاهَا﴾: وَبَنَائِهَا
الْمُحْكَمَ. (٦) ﴿وَمَا طَحَّيْنَاهَا﴾: وَبَسَطَهَا.
(٧) ﴿وَمَا سَوَّيْنَاهَا﴾: وَاكْمَالَ اللَّهِ خَلْقَهَا
لَأَدَاءِ مُهِمَّتِهَا. (٨) ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾: فَبَيَّنَ لَهَا.
﴿فُجُورَهَا﴾: طَرِيقَ الشَّرِّ. ﴿وَتَقْوَاهَا﴾:
وَطَرِيقَ الْخَيْرِ. (٩) ﴿أَفْلَحَ﴾: فَازَ.
﴿رَكَعَهَا﴾: طَهَّرَهَا، وَنَمَّاهَا بِالْخَيْرِ.

(١٠) ﴿خَابَ﴾: خَسِرَ. ﴿دَسَّيْنَاهَا﴾: أَخْفَى نَفْسَهُ فِي الْمَعَاصِي. ﴿يَطْغَوْهَا﴾: يَبْلُغُهَا الْغَايَةَ فِي الْعِصْيَانِ.
(١٢) ﴿أَتَّبَعْتَ﴾: نَهَضَ لِعَقْرِ النَّاقَةِ. ﴿أَشْقَيْنَاهَا﴾: أَكْثَرُ الْقَبِيلَةِ شَقَاوَةً. (١٣) ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾: أَحْذَرُوا أَنْ تَمْسُوا
النَّاقَةَ بِسُوءٍ. ﴿وَسُقَيْنَاهَا﴾: وَاحْذَرُوا أَنْ تَعْتَدُوا عَلَى سَقِيَّهَا. (١٤) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فَتَحَرُّوهَا. ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ﴾:
فَأَطَبَقَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ. ﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾: فَجَعَلَهَا عَلَيْهِمْ عَلَى السَّوَاءِ، فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. (١٥) ﴿عُقْبَاهَا﴾: تَبِعَةٌ
مَا أَنْزَلَهُ بِهِمْ مِنَ الْعِقَابِ.

سورة الليل

(١) ﴿يَغْشَى﴾: يُعْطِي بِظِلَامِهِ الْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا. (٢) ﴿تَجَلَّى﴾: انْكَشَفَ عَنْ ظِلَامِ اللَّيْلِ بَضَائِهُ.
(٣) ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِخَلْقِ الزَّوْجَيْنِ. (٤) ﴿إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَيْءٍ﴾: عَمَلَكُمْ لِمُخْتَلَفٍ بَيْنَ
عَامِلٍ لِلدُّنْيَا وَعَامِلٍ لِلْآخِرَةِ. (٥) ﴿أَعْطَى﴾: بَدَّلَ مِنْ مَالِهِ. (٦) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بِ«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ،
وَمَا تَرْتَّبَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَزَاءِ. (٧) ﴿فَسَيِّسْرُهُ﴾: فَسَوَّفَقُهُ. ﴿لِلْيُسْرَى﴾: لِعَمَلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِيعَةِ السَّهْلَةِ.
(٨) ﴿بِجَلٍّ﴾: بِمَالِهِ. ﴿وَأَسْتَغْنَى﴾: عَنْ جِزَاءِ اللَّهِ. (٩) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بِالْعَوَظِ مِنَ اللَّهِ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضَحَّيْهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّيْنَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّيْنَاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَيْنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضُ
وَمَا طَحَّيْنَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن رَّكَعَهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّيْنَاهَا ﴿١٠﴾
كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّيْنَاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾
إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَيْءٍ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾
فَسَيِّسْرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾

- (١٠) ﴿فَسَنِّيْسِرُهُ﴾: فسَنِّيْسِرُهُ في الدنيا.
 ﴿لِلْعُسْرَى﴾: للخصلة العسرى، فتتعرَّسُ
 عليه أسباب الخير. (١١) ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ﴾:
 ولا يَنْفَعُهُ. ﴿تَرَدَّى﴾: وَقَعَ في النَّارِ.
 (١٢) ﴿لِلْهُدَى﴾: بيان طريق الهدى
 الموصل إلى الله. (١٣) ﴿وَأَنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ﴾:
 وإن لنا مُلْكَ الحياة الآخرة. ﴿وَالْأُولَى﴾:
 والحياة الدنيا. (١٤) ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾:
 فحذَرْتُكُمْ. ﴿نَارًا تَلْقَى﴾: ناراً تتوهج،
 وهي نار جهنم. (١٥) ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾: لا
 يُقاسي حرها. (١٦) ﴿كَذَّبَ﴾: أي: نبى
 الله محمداً ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن
 الإيمان بالله ورسوله، وطاعتها.
 (١٧) ﴿وَسَيَجْزِيهَا﴾: وسيزجرُ عنها.
 (١٨) ﴿يُؤْتِي مَالَهُ﴾: يَبْدُلُ مَالَهُ.
 ﴿يَتَزَكَّى﴾: يَطْلُبُ المزيد من الخير.
 (١٩) ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾:

فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى ١٠ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ١١ إِنَّ عَلَيْنَا
 لَلْهُدَى ١٢ وَإِنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى ١٣ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْقَى ١٤
 لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ١٥ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا
 الْأَتْقَى ١٧ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ
 تُجْزَى ١٩ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ٢١

سورة الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ٣
 وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
 فَتَرْضَى ٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ٧
 وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَى ٨ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ٩
 وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ١١

سورة الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَنْسَخْ لَكَ صَدْرَكَ ١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَرَدَكَ ٢

وَلَيْسَ إِنْفَاقُهُ ذَاكَ مُكَافَأَةً لِمَنْ أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا. (٢٠) ﴿إِلَّا﴾: لِكَيْتَهُ.

سورة الضحى

- (١) ﴿وَالضُّحَى﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِوَقْتِ الضُّحَى، والمرادُ بِهِ النَّهَارُ كُلُّهُ. (٢) ﴿سَجَى﴾: اشْتَدَّ ظِلَامُهُ. (٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾:
 مَا تَرَكَكَ. ﴿وَمَا قَلَى﴾: وما أَبْغَضَكَ حِينَ أَبْطَأَ الْوَجْهُ عَنْكَ. (٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾: -أَيُّهَا النَّبِيُّ- مِنْ
 أَنْوَاعِ الْإِنْعَامِ فِي الْآخِرَةِ. (٥) ﴿فَأَغْنَى﴾: فَأَوَّاكَ وَرَعَاكَ. (٦) ﴿ضَالًّا﴾: لَا تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ؟
 ﴿فَهَدَى﴾: فَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ. (٧) ﴿عَابِلًا﴾: فَقِيرًا. ﴿فَأَغْنَى﴾: فَسَاقَ لَكَ رِزْقَكَ، وَأَغْنَى نَفْسَكَ
 بِالْقَنَاعَةِ وَالصَّبْرِ. (٨) ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾: فَلَا تُسَيِّ مُعَامَلَتَهُ. (٩) ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فَلَا تَزْجُرُهُ.

سورة الشرح

- (١) ﴿أَلَمْ تَنْسَخْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: أَلَمْ تُوسِّعْ -أَيُّهَا النَّبِيُّ- لَكَ صَدْرَكَ لِشَرَائِعِ الدِّينِ، والدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ، والِاتِّصَافِ
 بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ. (٢) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَرَدَكَ﴾: وَحَطَطْنَا عَنكَ بِذَلِكَ حِمْلَكَ.

(٣) ﴿أَنْقَضَ﴾: أَثْقَلَ.

(٥) ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾: فَإِنَّ مَعَ الضِّيقِ فَرَجًا.

(٧) ﴿فَرَعَتْ﴾: أَثْمَمْتَ عَمَلًا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا. ﴿فَأَنْصَبَ﴾: فَجَدَّ فِي الْعِبَادَةِ.

سورة التين

(٢) ﴿وَطُورٍ سِينِينَ﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِجَبَلِ «طُورٍ سِينَاءَ» الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى تَكْلِيمًا.

(٣) ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ﴾: وَأَقْسَمَ اللَّهُ بِمَكَّةَ.

(٤) ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ.

(٥) ﴿أَسْفَلَ سَفِيلِينَ﴾: أَي: إِلَى التَّارِ.

(٦) ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: أَجْرٌ عَظِيمٌ غَيْرُ مَقْطُوعٍ.

(٧) ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالْدِينِ﴾: أَيُّ شَيْءٍ يَحْمِلُكَ - أَيُّهَا الْإِنْسَانُ - عَلَى أَنْ تُكَذِّبَ بِالْبُعْثِ وَالْجِزَاءِ مَعَ وُضُوحِ الْأَدْلَةِ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى؟ (٨) ﴿بِأَحْكَمِ الْحَكَمِينَ﴾: بِأَحْكَمِ مَنْ حَكَمَ فِي أَحْكَامِهِ وَفُضِّلَ قَضَائِهِ.

سورة العلق

(١) ﴿أَفْرَأَ﴾: أَفْرَأَ - أَيُّهَا النَّبِيُّ - مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ. ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾: مُفْتَتِحًا بِاسْمِ رَبِّكَ. ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾: الْمُتَفَرِّدَ بِالْخَلْقِ. (٢) ﴿عَلَقٍ﴾: قِطْعَةٍ دَمٍ غَلِيظٍ أَحْمَرٍ. (٣) ﴿الْأَكْرَمُ﴾: الْكَثِيرُ الْإِحْسَانِ. (٤) ﴿بِالْقَلَمِ﴾: الْكِتَابَةِ بِالْقَلَمِ. (٦) ﴿كَلَّا﴾: حَقًّا. ﴿لَيَطْفَى﴾: لَيَتَجَاوَزُ حُدُودَ اللَّهِ. (٧) ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى﴾: لِأَجْلِ أَنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ مُسْتَفْتِيًا شَدِيدَ الْغَنَى. (٨) ﴿الرُّجْعَى﴾: الْمَصِيرَ. (٩) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾: أَرَأَيْتَ أَعْجَبَ مِنْ طُغْيَانِ هَذَا الرَّجُلِ - وَهُوَ أَبُو جَهْلٍ - الَّذِي يَنْهَى. (١٠) ﴿عَبْدًا﴾: هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ. (١١) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْمَنْهِيُّ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْهُدَى فَكَيْفَ يَنْهَاهُ؟

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ۚ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۖ ﴿١٧﴾ سَدِّعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تَطْعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۖ ﴿١٩﴾

سجدة

سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أَمُرُوا إِلَّا لِیَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ ﴿٥﴾

﴿١٣﴾ وَتَوَلَّى: وَأَعْرَضَ عَنْهُ.

﴿١٥﴾ كَلَّا: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَزْعُمُ

أَبُو جَهْلٍ. ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾: لَنَأْخُذَنَّ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ أَخْذًا عَنِيفًا، وَلِيُطْرَحَنَّ فِي النَّارِ.

﴿١٧﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ: فليحضر أهل

ناديهِ الَّذِينَ يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ.

﴿١٨﴾ سَدِّعُ الزَّبَانِيَةَ: سَدِّعُوا مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ.

﴿١٩﴾ كَلَّا: لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا يَظُنُّ.

إِنَّهُ لَنْ يَنَالَكَ - أَيُّهَا الرَّسُولُ - بَسُوءٌ.

﴿لَا تَطْعُهُ﴾: فَلَا تَطْعُهُ فِيمَا دَعَاكَ إِلَيْهِ.

﴿وَاقْتَرِبْ﴾: وَاجْتَهِدْ فِي الْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ.

سورة القدر

﴿١﴾ أَنْزَلْنَاهُ: أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ.

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾: لَيْلَةُ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ،

وَهِيَ إِحْدَى لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ. ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمَكَ؟

﴿٣﴾ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ: فَضْلُهَا خَيْرٌ مِّنْ فَضْلِ أَلْفِ شَهْرٍ.

﴿٤﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا: يَكْثُرُ نُزُولُ الْمَلَائِكَةِ وَجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: أَي: فِي

النُّزُولِ. ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: مِنْ أَجْلِ كُلِّ أَمْرٍ أَرَادَ اللَّهُ قَضَاءَهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

﴿٥﴾ سَلَامٌ هِيَ: هِيَ أَمْنٌ كُلُّهَا. ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾: إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ.

سورة البينة

﴿١﴾ مُنْفَكِينَ: تَارِكِينَ كُفْرَهُمْ. ﴿الْبَيِّنَةُ﴾: الْعَلَامَةُ الَّتِي وَعِدُوا بِهَا فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ. ﴿٢﴾ صُحُفًا: قُرْآنًا

فِي صُحُفٍ. ﴿٣﴾ كُتِبَ قِيمَةٌ: أَخْبَارٌ صَادِقَةٌ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ. ﴿٤﴾ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ: تَبَيَّنُوا أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي

وَعِدُوا بِهِ. ﴿٥﴾ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: قَاصِدِينَ بِعِبَادَتِهِمْ وَجْهَهُ. ﴿حُنَفَاءَ﴾: مَائِلِينَ عَنِ الشَّرِكِ إِلَى الْإِيمَانِ.

﴿دِينُ الْقِيمَةِ﴾: دِينُ الْإِسْتِقَامَةِ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

(٦) ﴿شَرٌّ﴾: أشدُّ شراً.

(٧) ﴿الْبَرِيَّةِ﴾: الخلق.

(٨) ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ﴾: جنّات إقامة واستقرار في منتهى الحسن.

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قُصورها وأشجارها. ﴿حَشَى رَبَّهُ﴾: خاف الله واجتنب معاصيه.

سورة الزلزلة

(١) ﴿زُلْزِلَتْ﴾: رُجَّتْ. ﴿زِلْزَالَهَا﴾: رجاً شديداً.

(٢) ﴿أُنْقَالَهَا﴾: ما في بطنها من موتى وكُنُوز.

(٣) ﴿مَا لَهَا﴾: ما الذي حدث لها؟

(٤) ﴿يَوْمِئِذٍ﴾: يوم القيامة.

﴿تُخْبِرُ الْأَرْضُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ﴾.

(٥) ﴿أَوْحَى لَهَا﴾: أمرها بأن تُخبر بما

عَمِلَ عَلَيْهَا. (٦) ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾: يرجع الناس عن موقف الحساب. ﴿أَشْتَاتًا﴾: أصنافاً متفرقين. ﴿لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾: ليُريهم الله ما عملوا.

(٧) ﴿مُنْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وزن ثَمَلَة صغيرة. ﴿يَرَوْهُ﴾: يَرْتَوَاهُ في الآخرة.

سورة العاديات

(١) ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾: أقسم الله تعالى بالخيال الجارية في سبيل الله. ﴿صَبْحًا﴾: حين يظهر صَوْتُهَا من سُرْعَة عَدْوِهَا.

(٢) ﴿فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾: فالخيل اللاتي تنقذُ النَّارَ مِنْ حَوَافِرِهَا؛ من شِدَّةِ عَدْوِهَا.

(٣) ﴿فَالْمُغِيرَاتِ عَلَى الْأَعْدَاءِ﴾: صَبْحًا. ﴿عِنْدَ الصُّبْحِ﴾.

(٤) ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ﴾: فَهَيَّجَنَ بِهَذَا الْعَدُوِّ. ﴿نَقْعًا﴾: غباراً.

(٥) ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ﴾: فتوسطن بِرُكبانِهِنَّ. ﴿جَمْعًا﴾: مجموع الأعداء.

- (٦) ﴿لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾: لينعم ربّه لجحوده.
 (٧) ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾: مُفِرٌّ بِجُحُودِهِ.
 (٨) ﴿الْخَيْرِ﴾: المال. (٩) ﴿بَغَيْرِ مَا فِي الْقُبُورِ﴾: أَخْرَجَ اللَّهُ الْأَمْوَاتَ مِنَ الْقُبُورِ لِلْحِسَابِ؟ (١٠) ﴿وَحْصَلٌ﴾: واستخرج. ﴿مَا فِي الصُّدُورِ﴾: ما استترّ في الصدور من خيرٍ أو شرّ.
 (١١) ﴿لِخَيْرٍ﴾: لِمُطْلَعٍ عَلَىٰ بَاطِنِ أَمْرِهِمْ فَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَٰلِكَ.

سورة القارعة

- (١) ﴿الْقَارِعَةُ﴾: السَّاعَةُ الَّتِي تَفْرُغُ قُلُوبَ النَّاسِ بِأَهْوَالِهَا. (٢) ﴿وَمَا أَذْرَنَّاكَ﴾: وأي شيء أعلمك بها؟
 (٤) ﴿كَالْفَرَاشِ الْمُبْتُوثِ﴾: كالفرّاش المنّشّر.
 (٥) ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: كالصوف المتعدّد الألوان الذي ينفش

باليّد، فيصيرُ هباءً ويزول. (٦) ﴿مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: مَنْ رَجَحَتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ. (٧) ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾: حياة مُرضية في الجنّة. (٨) ﴿مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ وَرَجَحَتْ مَوَازِينُ سَيِّئَاتِهِ. (٩) ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾: فَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ؛ لِأَنَّهُ يَهْوِي فِيهَا عَلَىٰ أُمِّ رَأْسِهِ. (١٠) ﴿وَمَا أَذْرَنَّاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَا هِيَ﴾: ما هذه الهاوية؟ (١١) ﴿حَامِيَةٌ﴾: قَدْ حَمَيْتَ مِنَ الْوَقُودِ عَلَيْهَا.

سورة التكاثر

(١) ﴿الْهَيْكُمُ﴾: شَغَلَكُمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ. ﴿التَّكَاثُرُ﴾: التَّفَاخُرُ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. (٢) ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: وَانْشَغَلْتُمْ بِذَٰلِكَ إِلَىٰ أَنْ دُفِنْتُمْ فِي الْمَقَابِرِ. (٣) ﴿كَلَّا﴾: مَا هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْهِيَكُمْ التَّكَاثُرُ بِالْأَمْوَالِ. ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: أَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَّكُمْ. (٤) ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾: لَوْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ لَا تَزِرْ وَزَيْرُكُمْ وَلَبَادَرْتُمْ إِلَىٰ إِنْقَادٍ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْهَلَاكِ. (٥) ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾: لَتُبْصِرَنَّ الْجَحِيمَ. (٦) ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾: ثُمَّ لَتُبْصِرْنَهَا دُونَ رَيْبٍ. (٨) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ﴿عَنِ النَّعِيمِ﴾: عَنْ كُلِّ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۝ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝ وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ۝ نَارُ حَامِيَةٍ ۝

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ اَلْهَيْكُمُ التَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝ ثُمَّ لَتَسْتَعْلَمُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ ۝

سورة العصر

- (١) ﴿وَالْعَصْرِ﴾: أَقْسَمَ اللَّهُ بِالْدَّهْرِ.
 (٢) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾: إِنَّ بَنِي آدَمَ.
 ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾: لَفِي هَلَكَةٍ، وَنُقْصَانٍ،
 وَسُوءِ عَاقِبَةٍ.
 (٣) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وَأَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
 ﴿بِالْحَقِّ﴾: بِالْإِسْتِمْسَاكِ بِالْحَقِّ، وَالْعَمَلِ
 بِطَاعَةِ اللَّهِ.

سورة الهمة

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: شَرٌّ وَهَلَاكٌ. ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾:
 لِكُلِّ مُعْتَابٍ لِلنَّاسِ. ﴿لُحْمَزَةٍ﴾: طَعَانٍ
 فِيهِمْ.
 (٢) ﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾: كَانَ هُمُهُ جَمَعَ
 الْمَالِ وَتَعَدَّادَهُ.
 (٣) ﴿أَخْلَدَهُ﴾: جَعَلَهُ خَالِدًا فِي الدُّنْيَا.
 (٤) ﴿لَيَنْبَذَنَّ﴾: لَيُطْرَحَنَّ.

﴿فِي الْخُطْمَةِ﴾: فِي النَّارِ الَّتِي تُحْطَمُ كُلُّ مَا يُلْقَى فِيهَا.

- (٥) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمَكَ؟ (٦) ﴿الْمُوقَدَّةُ﴾: الْمُسْتَعْرَةُ الَّتِي لَا يَزُولُ لَهْيُهَا.
 (٧) ﴿تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقِدَةِ﴾: مِنْ شِدَّتِهَا تَنْفُذُ مِنَ الْأَجْسَامِ إِلَى الْقُلُوبِ. (٨) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مُغْلَقَةٌ غَلْقًا مُطْبِقًا.
 (٩) ﴿فِي عَمَدٍ﴾: مُوثَقِينَ فِي سَلْسِلٍ وَأَغْلَالٍ. ﴿مُمَدَّدَةٍ﴾: مُطَوَّلَةٍ؛ لِأَنَّهَا تَخْرُجُوا مِنْهَا.

سورة الفيل

- (١) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ. ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾: أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيِّ وَجَيْشِهِ الَّذِينَ أَرَادُوا تَدْمِيرَ الْكَعْبَةِ.
 (٢) ﴿كَيْدَهُمْ﴾: مَا دَبَّرُوهُ مِنْ شَرٍّ. ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾: فِي إِبْطَالٍ وَتَضْيِيعٍ؟
 (٣) ﴿أَبَابِيلَ﴾: فِي جَمَاعَاتٍ مُتَتَابِعَةٍ.
 (٤) ﴿تَرْمِيهِمْ﴾: تَقْذِفُهُمْ. ﴿سَجِيلٍ﴾: طِينٍ مُتَحَجَّرٍ.
 (٥) ﴿كَعَصِفٍ مَأْكُولٍ﴾: كَأَوْرَاقِ الزَّرْعِ الْيَابِسَةِ الَّتِي أَكَلَتْهَا الْبَهَائِمُ ثُمَّ رَمَتْ بِهَا.

سورة قريش

- (١) ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾: اعجبوا لعادة قريش. وقريش: اسم القبيلة العربية التي منها النبي ﷺ.
- (٢) ﴿إِلَّا لَفِهم رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾: تعودهم على انتظام رحلتهم في الشتاء إلى «اليمن»، وفي الصيف إلى «الشام». والرحلة: اسم للارتحال.
- (٣) ﴿هَذَا الْبَيْتُ﴾: هو الكعبة.

سورة الماعون

- (١) ﴿بِالدِّينِ﴾: بالبعث والجزاء.
- (٢) ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾: يدفع اليتيم بعنف.
- (٣) ﴿وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾: ولا يخض غيره على إطعام المسكين.
- (٤) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فعذاب شديد.

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۝١ إِلَّا لَفِهم رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُم
مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝٤

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ۝١ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ
الْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۝٣ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥
الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٧

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا آَعَطْنَكَ الْكُوثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِربِّكَ وَأَنْحَرْ ۝٢
إِن شَأْنِكَ هُوَ الْآَبَتَرُ ۝٣

سورة الكوثر

- (١) ﴿الْكُوثَرُ﴾: الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ومن ذلك نهر الكوثر في الجنة.
- (٢) ﴿وَأَنْحَرْ﴾: واذبح ذبيحتك لله.
- (٣) ﴿شَأْنِكَ﴾: مبعضك. ﴿هُوَ الْآَبَتَرُ﴾: هو المنقطع أثره، المقطوع من كل خير.

سورة الكافرون

(٢) ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا تحصل مني عبادة ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة.

(٣) ﴿وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: وما أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد من إله واحد، هو الله رب العالمين المستحق وحده للعبادة.

(٤) ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾: ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة فيما مضى من الأزمان.

(٥) ﴿وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: ولا أنتم عابدون مستقبلاً ما أعبد.

(٦) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الذي أصررتم على اتباعه، يختص بكم، وأنا بريء منه. ﴿وَلِي دِينِ﴾: الذي أنا مختص به لا تشركوني فيه، وليس في الآية إقرار ليدينهم.

سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكُفْرُونَ ۝ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝
وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ۝
وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ وَكَاتٍ تَوَّابًا ۝

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝

سورة النصر

(١) ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾: النصر على كفار قريش. ﴿وَالْفَتْحُ﴾: وتم لك فتح مكة. (٢) ﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعات جماعات. (٣) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فزده ربك. ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: متلبساً بحمد ربك.

سورة المسد

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾: خسر يد أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمد ﷺ. ﴿وَتَبَّ﴾: وقد تحقق خسران أبي لهب. (٢) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾: ما دفع عنه ماله، ولن يرد عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به. ﴿وَمَا كَسَبَ﴾: وكسبه الذي جمع. (٣) ﴿سَيَصْلَىٰ﴾: سيدخل. ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾: متاججة. (٤) ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: هو وامراته التي كانت تحمل الشوك، فتطرعه في طريق النبي ﷺ لأذيتيه. (٥) ﴿فِي جِيدِهَا﴾: في عنقها. ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾: حبل محكم القتل من ليف شديد خشن، ترفع به في نار جهنم، ثم ترمى إلى أسفلها.

سورة الإخلاص

(١) ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: هو الله المتفرد بالألوهية والرؤية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.

(٢) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: الله وحده السَّيِّدُ الكامل الصفات، المقصود في قضاء الحوائج.

(٣) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

(٤) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: ولم يكن له من خلقه أحد يشابهه أو يماثله، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدس.

سورة الفلق

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾: أعتصمُ بِرَبِّ الصُّبْحِ. (٢) ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: مِنْ شَرِّ

جميع المخلوقات وأذاها. (٣) ﴿غَاسِقٍ﴾: ليل شديد الظلمة. ﴿إِذَا وَقَبُ﴾: دَخَلَ ظَلامُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(٤) ﴿التَّفَثُّتِ فِي الْعَقْدِ﴾: السَّاجِرَاتِ اللَّاتِي يَنْفُخْنَ فِيمَا يَعْقِدْنَ مِنْ عُقْدٍ يَقْصِدُ السَّحَرِ.

(٥) ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ مُبْغِضٍ لِلنَّاسِ، إِذَا حَسَدَهُمْ عَلَى مَا وَهَبَهُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعَمِ.

سورة الناس

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾: أعتصمُ بِرَبِّ النَّاسِ. (٢) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: الْمُتَصَرِّفِ فِي كُلِّ شُؤْنِهِمْ، الْغَنِيِّ عَنْهُمْ.

(٣) ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: الَّذِي لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ سِوَاهُ. (٤) ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَفِيِّ﴾: مِنَ أَدَى الشَّيْطَانِ الَّذِي يُوسِسُ عِنْدَ الْعَقْلِ. ﴿الْخَفِيِّ﴾: الَّذِي يُخْتَفِي عِنْدَ ذِكْرِ اللَّهِ.

(٥) ﴿يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: يَبْثُ الشَّرَّ وَالشُّكُوكَ فِي صُدُورِ النَّاسِ.

(٦) ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: مِنَ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.